فليتحدث عن كل طيف احد النواب وشكرا.

معالي رئيس المجلس:

المستقلون يـا سـيدي عـدد كبـير اذا اردنـا ان يتحدثوا كلهم سنطلق هذا ايضا للكتل.

دعونـي احسـم الموضـوع، سـتكون الصحافـه موجـوده، التلفزيــون هــذا قــرار لكــم الا اذا فوضتموني.

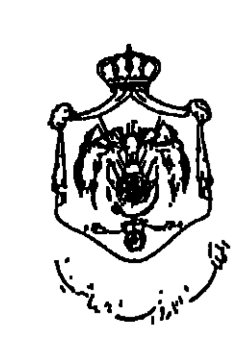
يفوض الرئيس بالتلفزيون؟

يفوض.

شكرا لكم وارفع الجلسه.

((انتهت الجلسه))

رئيس مجلس النواب	امين عام مجلس النواب
م. سعد هايل السرور	د. محمد المصالحه



ملحق الجريدة الرسمية

مجلس النواب

محضر الجلسة العشرين

من الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الثاني عشر المنعقدة في ٢ / ذو القعدة / ١٤١٧ هجرية، الموافق ١٩٩٧/٣/١١ ميلادية.

العدد (٢٠) المجلد (٣٤)

جدول الاعمال

جدول الاعمال	صفحة
١- تلاوة ملخص محضر الجلسة السابقة.	٤
٢- تلاوة الاجازات والاعتذارات.	٤
أ - طلب معذرة مقدم من معالي الدكتور صالح ارشيدات المحترم.	
٣- مناقشة طلب المناقشة المقدم من سبعة عشر نائباً حول موضوع تهويد مدينة القدس وما يجري من حركة استيطانية فيها.	٤

وتحدث النواب التالية اسماؤهم :

١- دولة السيد طاهر المصري.

٢- السيد خليل حدادين.

٣- السيد عبدالرؤوف الروابدة بأسم كتلة جبهة العمل الوطني، كتلة الجبهة الوطنية،

كتلة الاخاء، وكتلة التجمع الديمقراطي وتتمثل فيها أحزاب العهد، والوعد، واليقظة، والتجمع الوطني، والوطن، والتقدم، والعدالة، والوحدويون والجماهير.

٤- السيد أنور الحديد.

٥- الدكتور همام سعيد باسم كتلة جبهة العمل الاسلامي.

٦- السيد سمير حباشنة.

٧- الدكتور طراد القاضي.

٨- السيدة توجان فيصل.

٩- الدكتور عبدالمجيد الاقطش.

١٠- الدكتور نزيه عمارين.

١١- الدكتور بسام العموش.

١٢- السيد طلال عبيدات.

١٣- السيد فواز الزعبي.

١٤- الدكتور ذيب خطاب.

١٥- السيد بسام حدادين.

١٦- السيد احمد الكساسبه.

١٧ السيد صالح شعواطة.

١٨- دولة رئيس الوزراء.

٤- تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة.

عينت يوم الاربعاء القادم ١٩٩٧/٣/١٢ الساعة العاشرة صباحاً.

محضر الجلسة

في تمام الساعة (العاشرة) من صباح يوم (الثلاثاء) الموافق ١٩٩٧/٣/١١ ميلادي.

عقد مجلس النواب جلسته (العشرين) من الدورة (العادية الرابعة) برئاسة (معالي المهندس سعد هايل السرور) وحضور أمين عام مجلس النواب الدكتور (محمد المصالحة)

وتغيب باجازه من الاعضاء السادة :

السيد علي الشطي.

وتغيب بمعذرة من الاعضاء السادة :

معالي الدكتور صالح ارشيدات.

وتغيب عن الجلسة الاعضاء السادة :

د. فرح الربضي، معالي المهندس سمير قعوار، السيد عبدالله اخوارشيده، معالي الدكتور محمد ابوعليم.

وحضر من الحكومة :-

١- **دولة السيد عبدالكريم الكباريتي :** رئيس الوزارء ووزير الخارجية ووزير الدفاع.

٢- **معالي الدكتور عبدالله النسور :** وزير التعليم العالي.

٣- **معالي الدكتور عوض خليفات :** وزير الداخلية.

٤- **معالي المهندس عبدالهادي المجالي :** وزير الاشغال العامة والاسكان.

٥- **معالي السيد عبدالكريم الدغمي :** وزير العدل.

٦- **معالي السيد جمال الصرايرة :** وزير البريد والاتصالات.

٧- **معالي المهندس سمير قعوار :** وزير المياه والري.

٨- **معالي المهندس علي ابوالراغب :** وزير الصناعة والتجارة.

٩- **معالي الدكتور عبدالرزاق طبيشات :** وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

١٠- **معالي الدكتور عارف البطاينه :** وزير الصحة.

١١- **معالي الدكتور عبدالسلام العبادي :** وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

١٢- **معالي الدكتور هاشم الدباس :** وزير الطاقة والثروة المعدنية.

١٣- **معالي السيد محمد الذويب :** وزير دولة للشؤون البرلمانية.

١٤- **معالي السيد هشام التل :** وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء.

١٥- **معالي المهندس حماد ابوجاموس :** وزير التنمية الاجتماعية.

١٦- **معالي المهندس منير صوبر :** وزير التموين.

١٧- **معالي الدكتور عبدالحافظ الشخانبة :** وزير العمل.

١٨- **معالي السيد مفلح الرحيمي :** وزير دولة.

١٩- **معالي الدكتور احمد القضاة :** وزير الثقافة.

٢٠- **معالي الدكتور مصطفى شنيكات :** وزير الزراعة.

هكذا من الأصل

٢١- معالي السيد محمـود الهوميـل : وزيـر دولة.

٢٢- معـالي السـيد محمـد داوديـة : وزيـر الشباب.

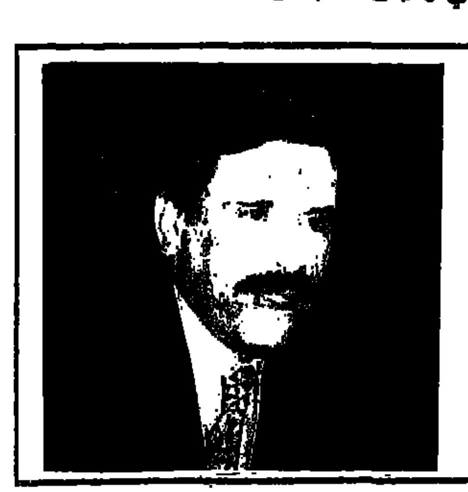
٢٣- معالي السيد محمد عوده نجادات : وزيـر دولة.

٢٤- معالي الدكتور منذر المصـري : وزيـر التربية والتعليم.

٢٥- معـالي السـيد مـروان عـوض : وزيـر المالية.

وحضر من الامانة العامة السادة : السيد نذير عطيات، السيد علي الحسبان، السيد محمد الرديني، السيد غسان النجداوي.

معالي رئيس المجلس :



بسم الله الرحمن الرحيم

النصاب مكتمل أعلن بدء الجلسة، السيد الامين العام جدول الاعمال.

السيد الامين العام :

بسم الله الرحمن الرحيم

١- تلاوة ملخص محضر الجلسة السابقة.

معالي رئيس المجلس :

يعفى؟ يعفى.

السيد الامين العام :

٢- تلاوة الاجازات والاعتذارات.

أ - طلب معذرة مقدم من معالي الدكتور صالح ارشيدات.

معالي رئيس المجلس :

هل يوافق المجلس الكريم على معذرة الزميل المحترم؟ موافقة.

السيد الامين العام :

٣- مناقشة طلب المناقشة المقدم من سبعة عشر نائباً حول موضوع تهويد مدينة القدس وما يجري من حركة استيطانية فيها.

معالي رئيس مجلس النواب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فنرجو نحن النواب الموقعين ادناه تخصيص جلسة مناقشة لموضوع تهديد القدس وما يجري من حركة استيطان للكيان الصهيوني وما يحمله هذا الموضع الخطير من نتائج مدمرة للشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، راجين ادراج هذا الطلب على جلسة يوم الاحد القادم وصولاً الى موقف نيابي ورسمي بنسجم مع خطورة المرحله واتداعياتها.

مع الشكر والتحية.

١ - د. عبدالله العكايله

٢ - خليل حدادين

٣ - د. عبدالمجيد الأقطش

٥ - حمزه منصور

٦ - د. نزيه العمارين

٧ - د. احمد الكوفحي

٨ - د. محمد عويضه

٩ - ذيب أنيس

١٠- عبدالمنعم أبو زنط

١١- عبدالعزيز جبر

١٢- ضيف الله المومني

١٣- بدر الهباطي

١٤- عبدالرحيم عكور

١٥- د. محمد الحاج

١٦- د. همام سعيد

١٧- سليمان السعد

١٨- د. ابراهيم زيد الكيلاني

معالي رئيس المجلس :

الزملاء الافاضل. بناءً على الطلب الذي قدم لي والمرفق مع جدول الاعمال من بعض الزملاء بطلب المناقشة، قرر المجلس في الجلسة الاخيرة أن يعقد مناقشة لهذه القضية هذا اليوم. وها نحن نعقد الجلسة، وقد تم بحث آلية النقاش في الجلسة الاخيرة واكثرية المجلس اقروا او توافقوا بان يتحدث باسم الكتل، كل كتلة، متحدث وان يتحدث باسم الزملاء المستقلين ثلاثة من الزملاء لكنني رغم هذا التوافق، في هذا الصباح طلب مني زملاء آخرين أيضاً الحديث خارج نطاق التوافق الذي تم في المجلس. وانا ملتزم بقرار اكثرية المجلس الا اذا رأى المجلس خلاف ذلك فلحن نحتكم ولنأتمر برأي أكثرية المجلس الكريم. السيدة توجان فيصل.

السيد توجان فيصل :

حقيقة الكتل تستطيع ان تنيب عنها من يتحدث باسمها وهذا يعود لها، لكن ليس هناك شيء اسمه مستقلون ككتلة، المستقل مستقل فكل انسان يتحدث عن نفسه. وتوافق مجموعة خارج القبة لايعني توافق الكل، وحتى التوافق في الداخل لايعني لن حق المتحدث في الحديث اذا كان مستقلاً لا يلغي حتى وان كان في كتلة، لانه يبقى حقه في الحديث تحت القبة مصون وهو حق اعلى ودستوري اعلى من كل التوافقيات. فانا شخصياً اصر على الحديث باسم ذاتي فقط.

معالي رئيس المجلس :

الاستاذ سمير حباشنة.

السيد سمير حباشة :

شكراً معالي الرئيس

نحن امام مناقشة على درجة عالية من الاهمية، وهذا اليوم مخصص لمناقشة هذا الموضوع الاستثنائي وذات الاهمية الاستثنائية. لذلك معالي الرئيس ارجو ان لايتحدث من يتحدث عن المستقلين تحديداً، الكتل لها الحق في ذلك، نحن كمستقلين كل واحد فينا تحت القبة حزب لوحده. فأرجو ان يسمح لكل من يريد ان يدلي بدلوه حول هذا الامر.

معالي رئيس المجلس :

يا سيدي كل الزملاء لهم التقدير في هذا الموضوع لكن هذا ماتم في المجلس، الاستاذ إبراهيم زيد.

الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً معالي الرئيس.

الحقيقة جميع الزملاء الكرام يعيشون هماً واحداً هو هم القدس ومواجهة تهويدها، التوافق الذي حصل هنا سيتيح لممثلي الكتل ولعدد من المستقلين ان يتكلموا. فاذا وجدنا ان الحديث مازال بحاجة الى اشباع وطرح افكار جديدة ممكن بتقدير الرئيس ان يسمح لعدد آخر ان يتحدثوا. اما اذا اردنا ان نقول الكتل محكومة والمستقلين غير محكومين فنحن تحت ظل هذا المجلس كمنتخبين كلنا نواب نتساوى في حق الحديث، فسيصبح الامر ان تتحول هذه الجلسة الى جلسات طويلة.

فاذا اردنا ان نصل الى النتيجة وهي توضيح موقف الاردن باسم هذا المجلس الكريم من قضية التهويد وشجبها، وتحديد مطالبنا كمجلس فارى ان التوافقية التي حصلت في الجلسة الاولى هي الاولى.. وشكراً معالي الرئيس.

معالي رئيس المجلس :

شكراً، الدكتور الزبن.

الدكتور محمد الزبن :

شكراً معالي الرئيس.

مع احترامي لرأي كل زميل ولكنه قد اتفق مع جميع الزملاء ومع معالي الرئيس انه سيكون هناك متحدث واحد لكل كتلة، وعن المستقلين اثنين، وربما اعطي للرئيس ان يكون له الخيار ربما ان يعطي واحد زيادة لذلك اتمنى من الزملاء ان نلتزم بما اتفق عليه.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

الاستاذ بسام حدادين.

السيد بسام حدادين :

شكراً معالي الرئيس.

انا اقدر الدوافع النبيلة لدى الاخوان الذين يطلقون على نفسهم انهم متوافقون على هذا الشكل، وهم بالتأكيد يمثلون انفسهم ولا يمثلون المجلس. نحن بالتأكيد لانريد ان نحول هذه الجلسة الى جلسة خطابة وجلسة استعراض، وحتى كل كتلة ان يتحدث باسمها شخص او اكثر هذا شأنها الخاص. لكن الافراد الغير منظمين في كتل من حق أي منهم ان يرقب الكلام اذا لم يجد هناك ما يعبر عن رأيه فمن حقه ان يتكلم.

لذلك سيدي اقترح فتح باب التسجيل بدون قيود مسبقة وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

الاستاذ الكساسبة.

السيد احمد الكساسبة :

شكراً معالي الرئيس.

انني على كلام الزميل بسام حدادين وأرجو ان يفتح باب التسجيل حيث انه نحن المستقلين من حقنا ان نتكلم والتوافق الذي تحدثت عنه معاليك ربما حضره بعض الزملاء ولم يحضره البعض، على الاقل انا شخصياً لم احضر هذا التوافق... وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

دعونا نبدأ بالمتحدثين باسم الكتل وسنجلي هذه

القضية مع المستقلين ونامل بأذن الله ان تكون هذه المناقشة بما يرضي قناعة الجميع بقدر ما نستطيع، الدكتور العموش.

الدكتور بسام العموش :

شكراً معالي الرئيس.

البرلمان المؤسسة الديمقراطية يجب ان يكون داعماً للتوجه الديمقراطي، وجود الشخص في كتلة لا يعني انه اصبح علبة سردين موضوعة على الرف، في النهاية كل من تحت القبة نائب يحق له الكلام.

هذا الموضوع اتفق المجلس على انه يصلح للمناقشة، والمناقشة كلمة مطلقة. والموضوع الذي نتحدث فيه او نريد ان نتحدث فيه موضوع مقدس. ولهذا انا مع اطلاق الامر لكل من يريد، حتى وجود كلمة لكتلة لا يعني ان الشخص لا يتحدث.

الاتفاق له الاحترام ولكن على ارض الواقع هنا الاتفاق الحقيقي يتم في هذه القبة. ولهذا انا مع افساح المجال لكل من يرغب بالحديث.

معالي رئيس المجلس :

زملاء نبدأ وتكون النتيجة ان شاء الله لما يقنع جميع الزملاء، وحتى الكلام لأي عضو من مجلس النواب صحيح ومصان، ولكن أيضاً هذا قرار مجلس ماتم في الجلسة الاخيرة، وقرار المجلس أيضاً جدير بان يحترم. نقطة النظام الدكتور الاقطش.

الدكتور عبدالمجيد الاقطش :

شكراً معالي الرئيس.

نقطة النظام اننا في الجلسة الماضية كان هناك اعتراف من بعض النواب على قضية تحديد عدد من يتحدث، وانا اثني على ما ذكره الاخ بسام العموش وبسام حدادين وغيرهم انه من حقي ان أتحدث كمستقل. اذا رضي من هو في الكتلة فله ذلك، ولكن انا كمستقل لو أردت ان اكون في كتلة لاخترت ذلك. انا أتحدث باسمي الشخصي مع احترامي لجميع الاخوة الذين يتحدثون، لكنه لاينطق باسمي تحت القبة.

ولذلك ارجوك ابا هايل ان هذه القضية لا تأخذ نقاشاً طويلاً، وان تسمح لكل زميل يريد ان يتحدث مع حقك بتحديد الوقت المناسب خشية الاطالة.... وشكراً لك.

معالي رئيس المجلس :

شكراً، نقطة النظام الشيخ جمو.

السيد عبدالباقي جمو :

شكراً معالي الرئيس.

المجلس قرر في جلسة الامس ان يكتلم عن كل كتلة واحد وعن المستقلين ثلاثة، والذين اعترضوا على هذا القرار يعترضون على قرار المجلس. وعندما يمنع الرئيس الكلام عن احد النواب هذا النائب يحتكم الى المجلس، فاذا المجلس أقر طلبه له ان يتكلم، واذا لم يقر طلبه فليس له ان يتكلم.

ولذلك قرار الامس هو قرار يجب ان يكون ناجزاً، او ان يتراجع هذا المجلس عن قراره ويصوت من جديد اما ان يتكلم الجميع وليس في هذا المجلس عاجز عن الكلام، انما نريد ان

نستفيد من الوقت وكلنا حسب اعتقادي على مبدأ واحد لاخلاف بيننا.

لذلك اما ان ينفذ قرار الامس واما ان يتراجع المجلس عن قراره ويضع قواعد جديدة للكلام.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

شكر اً، نقطة نظام السيدة توجان.

السيده توجان فيصل :

الحقيقة هي نقطة دستور أهم من نقطة نظام، حق النائب في الحديث تحت القبة مصون في الدستور، لايصادره لا مجلس ولا أغلبية مجلس ولا نائب آخر.

ولم يرد في الدستور ذكر لا للاحزاب في المجلس ولا للكتل، حتى في حزب واحد لو كل فرد في الحزب حكى في المجلس له الحق. فلا يجب على المجلس ان يخرق الدستور الذي اقسم على صيانته، وأي قرار من هذا النوع هو قرار تجاوزي وقرار احتكاري، ودون تصويت يسقط القرار ودون العودة عنه يسقط لانه ضد الدستور ان لم نحفظ نحن الدستور والديمقراطية وحق زملائنا في الحديث من سيحفظه اذن؟ معناه سابت كل الديمقراطية في البلد.

كل نائب له ناخبيه وهو بنفس الوزن في هذه القبة وحقه مصون دستورياً، المستقل اختار ان يكون مستقلاً فلا يأتي غيره من المستقلين ويفرض وصايته عليه. هذه ضد أي مبدأ فلا نبدأ بطريقة توحي ان مصادرة هذا الحوار بالذات بدأت بنية مسبقة. هذه توحي بهذا والافضل ان [illegible] بها.

معالي رئيس المجلس :

الاستاذ عبدالرؤوف

السيد عبدالرؤوف الروابده :

شكراً معالي الرئيس.

ان النظام الداخلي واضح، حق كل زميلي ان يطلب الكلام وعلى الرئاسة ان تعطيه، فان منعته يصبح القرار للمجلس ان يسمح له بالحديث ام لا.

صحيح اننا أول أمس اتفقنا على الاسلوب الذي تحدث فيه معالي الرئيس، ولكنني أخشى في هذه الجلسة أيها الاخوة وأمام أجهزة الاعلام ان يصور الحوار في هذا المجلس بدلاً من القدس حواراً على حق الكلام، والقدس أهم منا وزراء ونواب.

وبالتالي سيدي الرئيس، أرجو ان اقترح اقتراحاً جديداً كل كتلة حقها في الحديث ربع ساعة، وكل عضو أراد الكلام دقيقتان لا زيادة عليها حتى ينتهي حوارنا قبل ظهر هذا اليوم. والا نعود الى قرارنا اول امس... السلام عليكم.

معالي رئيس المجلس :

وعليكم السلام، نقطة النظام استاذ منصور

السيد منصور بن طريف :

شكراً معالي الرئيس

كل ما جرى الحديث به اليوم جرى به الحديث اول امس وقد غفلنا الان عن جزء هام من توجهات المجلس في تلك الجلسة، وهو أننا في النهاية أعطينا معالي الرئيس تفويضاً صريحاً بعد ان لم يكن هناك توافق دقيق. لا أقول انه لم يكن هناك توافق، كان هناك توافق بالمضمون

الذي تحدث عنه الزملاء، ولكن لم يكن هناك توافق دقيق ففوضنا معالي الرئيس في النهاية.

معالي الرئيس لنا من حكمتك وادارتك لهذه الجلسات ما يغنينا عن متابعة هذا الحوار وان ندخل في صلب الموضوع.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

اذن دعونا نبدأ ولن يكون الا بما يوفر القناعة لكافة الزملاء في هذا المجلس بمشيئة الله وبقدر ما يسعفنا رب العالمين على ذلك. نبدأ بجبهة العمل الاسلامي، من سيتكلم باسم الكتلة؟ استاذ حمزة منصور.

السيد حمزة منصور :

كلمة جبهة العمل الاسلامي مقررة للدكتور همام سعيد وهي غير جاهزة الان... وشكراً.

معالي رئيس المجلس :

يا سادة يعني اذا كان نحن توافقنا من الجلسة قبل الفائتة بأن الكتل سوف تتكلم ولحد الان كلمات الكتل غير جاهزة، ما رأيكم نؤجل الجلسة؟!! جبهة العمل الوطني كلمتها جاهزة؟ من من الكتل كلمتها جاهزة؟ اذا كان الكتل كلماتها غير جاهزة سأبدأ بالاخوان المستقلين. الاستاذ طاهر المصري تفضل وأرجوك دولة ابونشأت بان نضرب مثال للايجاز لزملائنا الآخرين حتى نسيطر على أمكانية انهاء الجلسة اليوم.

دولة السيد طاهر المصري :

بسم الله الرحمن الرحيم

حين خطا التاريخ خطواته الاولى، فانه يمم شطر القدس، لتكون اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وحين باركها الله سبحانه باختيارها معراج نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، بدأ التوجه الروحاني الحق. بربطها بعقيدة المسلم في صلواته الخمس. وكأنما هي تذكير للناس وتفريع للساهي. حتى أصبحت القدس درة المدن، وتاج فخارها، لانها مهوى أفئدة المؤمنين. ومطمع العابدين.

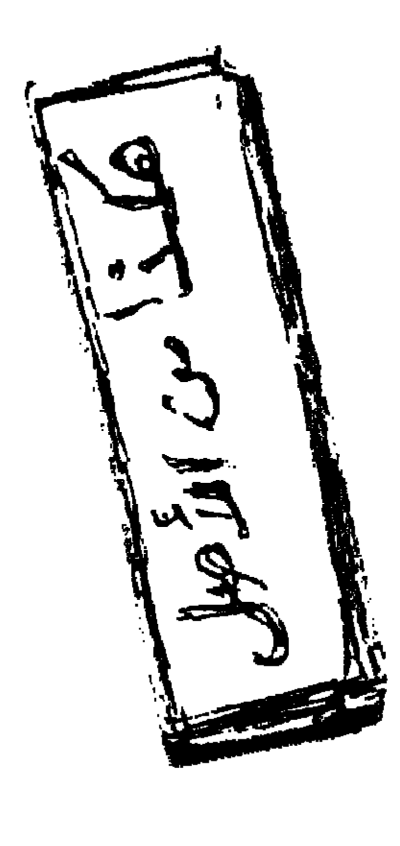
وجاء الخليفة العادل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ليزيدنا ايماناً على ايمان، بأن القدس بداية الرحلة الى الحق سبحانه، ونشر بعهدته العمرية فصول حياة المقدسيين من مسيحيين ومسلمين ليواصلوا الحفاظ على استمرارية قدسية المدينة. وبعدها، توالت سنابك خيول المسلمين، من فاتحين وعلماء، وطالبي علم، تقرع اورقة القدس، وتجول في احيائها منذ ايام الفتح العمري الى ان خسرناها عام ١٩٦٧.

وحتى غدا نداء "الله اكبر" في الاقصى الاسير، وفي خليل الرحمن، يتحشرج برطانة المستوطنين السادرين في غيهم، والماضين في سعيهم لطمس آثار العرب والمسلمين.

معالي الرئيس،

الزملاء الكرام،

عندما اعلن بنيامين نتنياهو عن انشاء مستعمرة يهودية على جبل ابوغنيم، الذي يقع ضمن الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، فانه قصد بذلك الاعلان للعالم اجمع وللفلسطينيين خاصة، ان ملف القدس في مباحثات الوضع النهائي قد اغلق بالنسبة



لاسرائيل. وهو يريد ان يوهم العالم ويوقع في روع العرب والمسلمين ان اربعة عشر قرناً من التراث الاسلامي والارتباط الدنيوي والديني بها قد اغلق. وانه منذ الآن بدأ العهد اليهودي الجديد للقدس. فسياسته وعقيدته تدعي ان القدس هي عاصمة اسرائيل الدينية والسياسية الموحدة والابدية. وجاء الفيتو الامريكي الاخير في مجلس الامن الدولي لكي يعلن للعالم ان الولايات المتحدة، راعية السلام، تؤيد هذه السياسة الاسرائيلية وتدعمها بكل قوة. وتأكيداً لذلك فانها ستقوم خلال عامين بنقل سفارتها الى القدس. وبطبيعة الحال وكما عهدنا دائماً، فان دولاً اخرى سوف تلحق بها وسوف يعترف المجتمع الدولي المتخاذل بهذا الواقع ويتعامل معه.

يالهول ما يحدث. واي جريمة نكراء ترتكب بحق القدس. هذه القدس، لايجد العرب مبرراً لعقد قمة عربية لاجلها يتبادلون امر تهويدها وحمايتها. ولاتجد لجنة القدس داعياً للتنادي لعقد اجتماع واحد للتدارس حول سبل التحرك العربي والاسلامي للدفاع عنها. وتبقى التصريحات والتحركات الجوفاء من كل قصد او معنى لتوهم الشعوب بأن هناك تحركاً وان هناك مقاومة.

معالي الرئيس ،

الزملاء الكرام ،

لقد تدنى قبول اسرائيل بسقف المطالب العربية بتطبيق نص وروح قرار (٢٤٢) والارض مقابل السلام، وتدنى سقف مؤتمر مدريد، واوسلوا الاولى، واوسلو الثانية وطابا والخيل.

واذا نجح نتنياهو في اغلاق ملف القدس في مباحثات الوضع النهائي، واذا طبق سياسة اسرائيل المعلنة بأن ملف اللاجئين وحق العودة، وكذلك موضوع ابقاء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية تحت السيادة الاسرائيلية هي قضايا ليست قابلة للبحث او للتفاوض، فماذا بقي من مباحثات الوضع النهائي؟ بل ماذا بقي من امر الدولة الفلسطينية المستقلة؟ ان عدم قيام الدولة المستقلة الحقيقية على كافة الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، وليس في القدس كما يروج البعض، امر يهدد الامن الوطني الاردني، ويؤدي فيما يؤدي اليه، الى انشاء الوطن البديل. وهذا امر نفرضه. وسنقاومه بكل قوة. وسنقاوم كل من يعمل لاجله بالسر او بالعلن، تصريحاً ام تلميحاً. فالمشروع الصهيوني لازال مستمراً ويسعى لاعلان دولة اسرائيل الكبرى في كل فلسطين. والاردن مازال وسيقى ضمن هذا المشروع. نحن هنا لا نحلل ولا نتنبأ، بل نتحدث عن واقع ممارس.

ان سياسة تهويد القدس، وخلق كيان الكنتونات الفلسطينية الضعيفة وغير المتصلة فيما بينها، وجعل الاقتصاد الفلسطيني رهينة للاقتصاد الاسرائيلي، وعدم الوصول الى تسوية على المسارين السوري واللبناني، وابقاء الهيمنة الامريكية الاسرائيلية على القرار العربي، انما هي سياسات وممارسات سوف تبقي بذور الصراع العربي الاسرائيلي مزروعة في ارض الشرق الاوسط الخصبة. وما لم نصل الى السلام العادل والشامل، فأن بذور هذا الصراع سوف تبقى في باطن الارض، وسوف ينفجر يوماً ما هذا الصراع مرة اخرى. وسوف نستعيد حقوقنا وارضنا كاملة غير منقوصة. فالقدس لايمكن ان تكون الا عربية اسلامية، والعربي لايمكن الا ان يثأر لكرامته، ويحافظ على ارثه التراثي والحضاري وان طال الزمن. والسلام الذي لم يتسطع حماية القدس ليس سلامنا. ولاحل ولا سلام بدون القدس.

معالي الرئيس ،

ان موقفنا تجاه القدس يجب ان يكون واضحاً وحاسماً، وان يتسم بالاعمال وليس بالبيانات فقط. واذا ارادت حكومتنا الدفاع عن القدس وحمايتها، ونحن اولى الناس بأن نقوم بذلك، وطناً وشعباً وملكاً، فعليها ان تعلن انها تجمد اجراءات التطبيع مع اسرائيل، وانها تراجع مواقفها في كل ما اتفقت به معها. فاتفاقنا مشروط بالسلام الشامل والعادل ومبادلة الارض بالسلام. وهذا السلام اصبح لا هو شامل ولا هو عادل. فأي ضغط تشعر به اسرائيل في الوقت الذي يتردد فيه المسؤولين الاسرائيلون على عمان ويلاقون ترحيباً واجواء دافئة؟ وأي موقف هذا ونحن نطلب ونعمل على تفعيل الاتفاقات المعقودة معهم وندعو الى توسيعها؟

أيها الزملاء الكرام،

لقد قضى نتنياهو على السلام العادل والشامل عن سبق الاصرار والتعمد، وقضى على هذا الوليد وهذا الامل في مهده. وكلنا خاسرون.

معالي رئيس المجلس :

شكراً استاذ طاهر، الاستاذ خليل حدادين

السيد خليل حدادين :

بسم الله

بسم المسجد الاقصى

بسم كنيسة القيامه

بسم القدس

بسم كامل التراب الفلسطيني

معالي الرئيس

حضرات الزملاء

ان المؤامرة الصهيونية قد بدأ بتنفيذها ضد الامة العربية عامة وضد فلسطين العربية خاصة وعلى رأسها القدس منذ عام ١٨٩٧م في مؤتمر بال حيث اتخذت قرارات صهيونية خطيرة منها انشاء دولة (اسرائيل) بعد خمسين عاماً وقد حدث ذلك واعلان اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات بعد مائة عام وهذا ما يحاول العدو الصهيوني تنفيذه اليوم بتهجير يهود العالم الى فلسطين اولاً، ثم جاءت معاهدة سايكس بيكو عام ١٩١٦ التي مزقت اوصال الوطن العربي، ثم وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي منح يهود العالم وطناً في قلب الوطن العربي وبعد ان احتل العدو الصهيوني كامل تراب فلسطين واراضي ثلاث دول عربية اخرى عام ١٩٦٧ حيكت المؤامرة الصهيونية الدولية لضرب المشروع النهضوي العربي في العراق حيث كانت قد حيدت القوة العربية الرئيسية في مصر بعد معاهدة كامب ديفد وبعد ذلك كله جلبت الاطراف فراداً الى مؤتمر مدريد وأعلي الاطراف العربية



والذي تمخض عنه معاهدات الاستسلام، معاهده اوسلو ومعاهدة وادي عربة والتي نبهنا في حينه وفي كل المناسبات من خطورة المفاوضات مع العدو الصهيوني والتي لن تتوقف على ضياع فلسطين فحسب وانما الخطورة على الوطن العربي عامة وعلى الاردن خاصة.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء

ان قضية فلسطين وعلى رأسها القدس هي قضية عربية يتحملها جميع العرب على نفس درجة المسؤولية وحمايتها وتحريرها مسؤولية كل عربي حاكماً ومن اجل ذلك يستدعي الامر تظافر كل الجهود الرسمية والشعبية على مستوى الامة وبما يتناسب مع جلال القضية وخطورتها لوقف العدو الصهيوني من ابتلاع فلسطين وهضمها وتمدده للتغلغل في باقي الوطن العربي وخاصة الاردن وللضغط على الحكومات العربية لايجاد حالة من التضامن لوقف الانهيار امام المخططات الصهيونية.

ان كل الاستنتاجات والحقائق على الارض تؤكد ان القدس وسائر فلسطين ليست ارثاً او ملكاً للفلسطينين فقط كما ان تحرير فلسطين ليست مسؤوليتهم وحدهم وانما هي واجب العرب كل العرب حكاما ومحكومين وعليهم جميعا ان يهبوا لانقاذها.

معالي الرئيس:

قد اتضح لكل ذي بصيره ان الولايات المتحده الامريكيه احرص على تنفيذ المخطط الصهيوني في تهويد فلسطين واذلال الامه اكثر من العدو الصهيوني نفسه ويظهر ذلك جليا واضحا عند كل زياره يقوم بها رئيس وزراء العدو نتينياهو الى الولايات المتحده الامريكيه يرجع اكثر تحديا واكثر صلفا وها هو يعلن عن بدء قيام مستوطنه جديده في جبل ابو غنيم في القدس ويسمن في الوقت نفسه المستوطنات الاخرى. وعندما تقدمت دول اوروبيه في بمشروع قرار في مجلس الامن حول عدم شرعية المستوطنات تتصدى الولايات المتحده ضد اجماع مجلس الامن بالفيتو الامريكي ضاربة عرض الحائط بكل القرارات السابقه وهل بعد هذا كله يستطيع ولو عربي واحد ان يدعي بان الولايات المتحده راعية سلاو وشريك محايد؟

ان الولايات المتحده هي العدو الاول للامه العربيه في طموحها نحو الوحده والتحرير ولم نسمع من حكومتنا كلمة شجب واحده للفيتو الامريكي.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء

فأنني من على هذا المنبر اطالب الحكومه الاردنيه واطالب السلطه الفلسطينيه والحكومات العربيه الاخرى بوقف التعامل مع العدو الاسرائيلي وسحب السفراء والملحقات العربية من اسرائيل واغلاق السفارات والملحقات الصهيونيه في العواصم العربيه ووقف التطبيع بكل اشكاله السياسيه والاقتصاديه والثقافيه تمهيدا لالغاء المعاهدات مع العدو الصهيوني.

والسلام عليكم.

معالي رئيس المجلس:

شكرا لك، الاستاذ عبد الرؤوف الروابده.

السيد عبد الرؤوف الروابده:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

هذه كلمة باسم كتلة جبهة العمل الوطني وكتله الجبهه الوطنيه وكتلة الاخاء وكتلة التجمع الديمقراطي التي تتمثل فيها احزاب العهد والوعد اليقظه.

والتجمع الوطني والوطن والتقدم.

والعداله والوحدويون والجماهير.

معالي الرئيس.. حضرات الزملاء المحترمين

القدس قبلتنا الاولى وحرمنا الثالث ورمز عروبتنا نعتز باننا من اهل الارض التي تباركت بجوارها على اسوارها استرخصنا الدم دفاعا عن عروبتها وحين كان الدفاع عن القدس يحتاج الى القتال كنا في الاردن الاكثر مبادرة والتزاما ودفعنا ضريبة الدم ومعها ضريبة النكران والظلم من كثيرين اكتفوا بالخطب والنضال الاعلامي، وحين اصبح التفاوض سبيلا محتملا للوصول الى السلام العادل والدائم لم نكن البادئين والتزمنا ونحن نفاوض عن حقنا بالدفاع عن فلسطين ودرتها القدس ولم نقم باي تنازل او نشجع عليه.

معالي الرئيس حضرات الزملاء المحترمين

واليوم والعالم يشهد مصداقيتنا في الاردن وفلسطين في السعي نحو السلام المشرف ونشهد في الوقت نفسه التعصب الاسرائيلي وتعنت الحكومه الاسرائيليه واستمرار التزامها بمقولات دينيه مدعاة واصرارها على التراجع عن التزامات قانونيه وتعاقديه على جميع المسارات واجراءاتها لتغيير الواقع على الارض قبل ان يجف حبر الاتفاقات، وتحديها للشرعيه الدوليه ومرجعية عملية السلام. كل ذلك يتم وهي مستفيده من الدعم الامريكي غير المحدود ومن ضعف الاراده الدوليه وثنائيتها في فرض قرارتها وقبل كل ذلك ضعف الموقف العربي وانشقاقاته والصراعات العربيه التي استنزفت الوقت والجهد والمال فيما لا طائل تحته واخرجت بعض الطاقات العربيه من الميدان واصبح الاستفراد بنا طرفا بعد اخر سمة التعامل مع القوى المهيمنه.

معالي الرئيس.. حضرات الزملاء المحترمين

ان كتلتنا واحزابنا تعلن من على هذا المنبر ما يلي:-

١- ادانة الموقف الاسرائيلي من القدس ابتداءً من عملية ضمها وتوسيع الاستيطان فيها والاعتداء على المقدسات الاسلاميه والمسيحيه وتفريغها من سكانها العرب وتغيير معالمها الديموغرافيه خلافا للقانون الدولي وقرارات الامم المتحده وشرعة حقوق الانسان وتجاوزاً على الاتفاقات مع السلطه الوطنيه الفلسطينيه.

٢- شجب موقف الحكومه الاسرائيليه من العمليه السلميه، ومحاولة حرفها عن مسارها، وتحدي الشرعيه الدوليه وتجاوز مرجعية مؤتمر مدريد.

٣- شجب موقف الأداره الامريكيه الداعم



لاسرائيل في تعنتها وتحديها للشرعيه الدوليه، وبخاصه لاستخدامها حق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن لادانة الاجراءات الاسرائيليه فيما يتعلق بالقدس، الامر الذي يعني انها لم تعد وسيطا نزيها ومحايدا، وفي الوقت نفسه فأننا نثمن موقف الدول الصديقه وبشكل خاص الموقف الاوروبي ونطالب بتطوير هذه المواقف الايجابيه لضمان تنفيذ قرارات الشرعيه الدوليه بأسلوب واحد على جميع الدول.

٤- الوقوف الصادق كما كنا دائما الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق بقيادة سلطته الوطنيه وذلك لاستعاده حقوقه الثابته والكامله والدائمه وفق الشرعيه الدوليه ومرجعيةمؤتمر مدريد، والوصول الى اقامة دولته المستقله على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

٥- تثمين الموقف الرسمي الاردني الذي عبر عنه بموضوعية والتزام اردني ثابت جلالة الملك المعظم، وتثمين الموقف الشعبي الاردني الذي كان وسيبقى على الدوام نصير شقيقه الشعب الفلسطيني ورديفه والطلب الى الحكومة الاردنية تعزيز ومداومة اتصالاتها على المستويين الاقليمي والدولي لدعم الموقف الفلسطيني والضغط على الحكومة الاسرائيلية للوفاء بالتزاماتها الدولية والتعاقدية والالتزام بالمسيرة السلمية، مرجعية وتنفيذاً وعلى جميع المسارات.

٦- مطالبة القادة العرب بعقد مؤتمر قمة عاجل ويعمل على تجاوز الظروف والاوضاع الحالية، ويتجاوز عن الخلافات، ويعيد وحدة الصف العربي، ويتبنى موقفاً واضحاً منقساً من عملية السلام يضمن تحقيق اهدافها في اقامة سلام عادل ودائم.

٧- مطالبة قادة الدول الاسلامية بعقد مؤتمر قمة لدعم القضية الفلسطينية وحماية القدس الشريف من أي اجراءات تحاول تغير معالمها او التأثير على مستقبلها ووضع الاجراءات العملية للحفاظ على هويتها العربية ودعم سكانها العرب وحماية الاماكن المقدسة والاملاك العربية فيها.

٨- دعوة الشعوب العربية، ممثلة ببرلماناتها وأحزابها وفعالياتها الشعبية الى تجاوز خلافاتها وتوحيد جهودها لمواجهة التعنت والظلم والتجاوز والاستفراد التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية، والعمل على ربط تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية معها بمدى التزامها الدقيق بالعملية السلمية وعلى مختلف المسارات.

معالي الرئيس... حضرات الزملاء المحترمين،، اننا نرجو ان يصدر المجلس الكريم بياناً يعبر عن موقفه وينطلق من هذه القناعات والاعتبارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معالي رئيس المجلس :

وعليكم السلام ورحمة الله، المتحدث الزميل انور الحديد

السيد انور الحديد :

معالي الرئيس،،،

الزملاء الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤسف ان اسرائيل في تعاملها مع قضية القدس تترك لنا خيار ان نقول كلمة بحق المقدسات، ونمشي على اعتبار ان العرب يعيشون معركة الكلمة، والتي لا تتجاوز الصوت الذي ينتهي أثره بعد دويه.

وموقف اميركا لا يختلف عن موقف اسرائيل في قضية القدس، فالكلام المعسول الذي قدمه الرئيس كلنتون حول وجهة النظر الاميريكية من القدس، انتهى بالفيتو الاميركي، والذي اعطى اسرائيل الضوء الاخضر في مسيرة الاستيطان. والمؤسف أيضاً ان اسرائيل تتعامل معنا، باحساس ان العرب، كل العرب قد انتهوا عند احساسهم بان اسرائيل دولة قوية، ولاحول ولا قوة الا بقبول سياسة الامر الواقع، المفروضة على رقابنا. فاسرائيل دولة لا تهزم. ومن هنا وكما هو واضح في زيارة رئيس وزراء اسرائيل الى كل من الاردن ومصر، فانه يريد ان يؤكد بان الدول العربية، سوف تستمر في فتح ابوابها له، بالرغم من كل ما يقوم به، حتى بما في ذلك انهاء عروبة القدس، ونزع اسلاميتها، متناسياً ان احراجه لقادة الاردن ومصر ليس في مصالح السلام، ولا يتماشى مع رغبتهم الاكيدة والصادقة في تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

وكأنه بدهائه يريد ان يرسل رسالة الى العرب، بانه يعرفهم جيداً، ويعرف امكانياتهم، ويعرف ان ما سيقومون به لايزيج عن الشجب والاستنكار، وكفى الله المؤمنين شر القتال؛

ولأن امر القدس كما هو الشأن الفلسطيني، في مقدمات اولويات القيادة الاردنية، ولأن العمل الذي يقوم به الملك الهاشمي، أعطى القدس وفلسطين طاقات لا يمكن لاحد ان يتجاوزها، فانني ومن هذا الموقع أرغب في أن اؤكد، ان هناك حاجة على الجبهة الاردنية لتأكيد ان الاردن لا يستنكر هذا الاجراء فقط، وانما ان يتقدم خطوة اخرى تجاه تجميد علاقاته مع الكيان الاسرائيلي، بما في ذلك عدم استقباله لمسؤولية طالما ان الحكومة الاسرائيلية سائرة على الدرب الذي اختطته غير آبهة بموقف المرارة الذي يشكله هذا السلوك، فمن غير المفهوم لدى العرب والمسلمين ان تستمر علاقات التطبيع مع اليهود، وهم في كل يوم يقومون بمسرحية جديدة مرة في القدس، ومرة في الانسحاب الذي اعلن مؤخرا بانه لن يتجاوز ما نسبته ٩٪ من الاراضي المحتلة. وليس غريبا ان يكون ذلك مدعاة للاعلام العربي في ان يغمز من موقف الاردن في هذا المجال، والذي نعرف نحن هنا في الاردن ان عمان ما هي الاصنو للقدس. وان الهاشميين ما كانوا الا حماة القدس، فهذا هو قدرهم ومصيرهم، فالشريف الحسين مدفون فيها، والملك عبدالله سقط في رحاب مسجدها، والحسين بن طلال مسكون بعشقها.

واذا ما كان هذا هو الموقف الاردني، فان ذلك يتطلب ان ياخذ الاردن على عاتقه دعوة القادة العرب والمسلمين، الى عقد مؤتمر يخرج بقرارات واضحة في هذا المجال، ويضع امريكا



في الموقع الصحيح من قضية السلام وقضية القدس، فالامور قد وصلت الى درجة الهوان ولانريد ان نعيد منظومة الشاعر "من يهن يسهل الهوان عليه".

ان قضية مدينة الاسراء والمعراج، هي هم اردني، كما هي هم فلسطيني، ولن يغفر لنا التاريخ لو اننا لم نقدم بالدفاع عنها بكل ما اوتينا من عزم وقوة، ولن يكون بمقدورنا ان نهاون في العمل من اجل صياغة جديدة لموقفنا، تأخذ في الحسبان ان "نتنياهو" وزمرته اليمينية، يراهن على اننا لن يكون بمقدورنا ان نتجاوز حدود العتب والاستنكار. والحقيقة ان هناك الكثير بالامكان فعله.

ان الاردن له مصلحة كبرى في اعادة صياغة الموقف العربي والاسلامي، فهو واجب مقدس، فالاردن هو الامين على المقدسات، والامين لا يخذل أهله.

والله الموفق، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

معالي رئيس المجلس :

وعليكم السلام، الدكتور همام سعيد.

الدكتور همام سعيد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وآله وصحبه اجمعين،

معالي الرئوس

الإخوة الزملاء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فهذه كلمة كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب الاردني تعبر عن موقفهم وتقدم اقتراحاتهم حول موضوع القدس.

ان مسؤوليتنا عن القدس وفلسطين تستمد شرعيتها من كوننا جزءاً من امة واحدة قال الله تعالى في شأنها "وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس" ومن كون القدس وفلسطين ارض الاسراء والمعراج وهي الارض التي بارك الله فيها وبارك حولها وقدسها وطهرها وهي قلبتنا الاولى، وواحدة من المواقع التي تشد الرحال اليها ولا يتحقق هذا الا بتأكيد السيادة العربية الاسلامية على هذه الارض المقدسة. كما ان مسؤليتنا عن القدس تزداد بحكم مجاورتنا للارض المحتلة فنحن الاقرب اليها والاولى بها، وقد ضاعت القدس وهي جزء من المملكة الاردنية الهاشمية، وان أي تنازل عنها يسلـ ا الى اليهود لفراغها من السلطة القانونية لان الاحتلال لا يرتب آثاراً قانونية الا اذا سلمت بذلك الدولة المحتلة (المعتدى عليها) وقد تضمنت اتفاقية وادي عربة الاشارة الى عدم الاخلال بالارض الواقعة تحت الحكم العسكري اليهودي وان من حق مجلس النواب الاردني بل من واجبه وهو ملزم دستورياً ان يعد القدس قضية اردنية داخلية، ونذكر المجلس بموقف الحكومة عندما تقدمت بمشروع لالغاء المحاكم الاردنية في القدس فرد المجلس ذلك المشروع ووافقت حكومة عبد السلام المجالي على ذلك.

وان جميع القرارات التي فكت ارتباط الاردن بالقدس هي قرارات غير دستورية، كما ان مسؤليتنا عن القدس تعظم ونحن نرى اثر الاحتلال والاستيطان المباشر على الدولة الاردنية وما يترتب على هذا التوسع والاستيطان من تهجير قسري لشعب فلسطين الذي لن يجد ملجأ له الا الاردن كما حصل في قضية اللاجئين والنازحين مما يساعد على اقامة الوطن البديل.

اننا نعتقد ان مجلس النواب والحكومة ملتزمات دستورياً بالحفاظ على وضع القدس القانوني وهما مطالبان بتحمل تبعات هذا الالتزام، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذا الالتزام وبقاء السيادة العربية الاسلامية على القدس اما الواقع الذي يجري فهو نقض لجميع المسؤليات والالتزامات، فاليهود يعلنون صباح مساء على مسامع المفاوضين العرب وفي عقر دارهم ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة، وتجمع على هذا جميع الاحزاب اليهودية بما فيهم حزب العمل الذي وافق على بناء مستوطنة على جبل ابوغنيم. ولم يستحي زعماء اليهود من اعلان موقفهم هذا مراراً وتكراراً، فقد قاله رابين في واشنطن على مسمع الحكام العرب وعلى مسمع رعاة المفاوضات، حيث قال جئتكم من عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة. ولم تجد مثل هذه التصريحات أي رد فعل عربي ولو باعلان الغضب على عين الشعوب ولم يختلف في هذا منطق نتياهو عن منطق بيريز ولا عن منطق شامير او رابين وهم جميعاً ملتزمون قولاً وعملاً بجعل القدس عاصمة ابدية موحدة لامكان فيها للعرب والمسلمين.

معالي الرئيس

حضرات الزملاء الكرام

لقد غير اليهود الطبيعة الجغرافية للقدس فبعد ان كانوا لا يملكون (كما يدعون ولا نسلم لهم بما يدعون) اكثر من ٢١٪ سنة ١٩٤٨ فقد اغتصبوا قرابة ٩٦٪ من اراضي القدس وضاعفوا مساحتها ١٥,٥٠ ضعفاً لما كانت يمكن واحاطوها بالمستوطنات وفرقوا نسيجها الجغرافي وقطعوا اوصال القدس بالاحياء اليهودية والطرق الالتفافية. ولن تأتي المرحلة النهائية المزعومة الا وقد ودع العرب جغرافية القدس، لصالح تهويدها وطمس كامل معالمها. ومستوطنة ابوغنيم ليس هي الفصل الاخير من هذا التغيير الجذري للقدس.

وكما حصل في تقسيم الخليل الى هـ١،هـ٢، والموافقة على اعطاء اليهود مدينة الخليل القديمة بما في ذلك مسجد ابراهيم الخليل في ظل مسرحية تسمى الهزيمة نصراً والتنازل حلاً مشرفاً، فإن المؤامرة على القدس بالتنازل عنها اكبر واعظم، فقد اتضح الاتفاق السري المعروف باتفاق يوسي بيلين – محمود عباس الذي جاء فيه :

ا – اقرار الطرفين بأن اتفاقتي اوسلوا (١) و (٢) هما الاساس الذي يقوم عليه الحل النهائي، ويتمسك (نتنياهو) بهذا النص الان على اساس

ان ماجرى حتى الان هو نهاية المطاف.

ب- توسيع حدود مدينة القدس الكبرى ويعترف الاتفاق بان القدس (اورشليم عاصمة ابدية لاسرائيل) وان السلطة الفلسطينية تستطيع ان تتخذ من ابوديس مركزاً ادارياً لها يصبح اسمها بالعربية واللاتينية (القدس AL-Quds)

جـ- ان تحل هيئة دولية جديدة محل وكالة الغوث للتولى اعادة تأهيل اللاجئين والنازحين وتأمين استيعابهم في الدول المقيمين فيها.

ان مثل هذه الاتفاقيات السرية هي التي تحكم وضع القدس النهائي في ظل الخطب والبيانات العربية التي تدعي التمسك بالقدس.

لقد غير اليهود الطبيعة السكانية للقدس فقد هودوا الجانب العربي من القدس بالكامل، وجلبوا الى الجانب الشرقي ١٦٥,٠٠٠ يهودي ويخططون لتوطين ٩٠ الف يهودي في بقية الاحياء العربية. وفي الوقت نفسه يسحبون الهويات من ٧٥,٠٠٠ الف فلسطيني من مواطني القدس، إن هذه السياسية الاستيطانية الخبيثة لن تبقي في القدس أي وجود عربي اسلامي، وذلك في ظل المفاوضات الكاذبة المحسوقة سلفاً لصالح الطرف اليهودي، وستشهد القدس إوسع اجراءات التهجير القسري للفلسطينين، ويعد هذا التهجير خطراً مباشراً على الاردن، ويسهم فى تحقيق الوطن البديل الذي يعمل اليهود على تحقيقه. وها هو نتنياهو يقوم بزيارة خطيرة لروسيا من اجل تهجير ١,٢٠٠,٠٠٠ مليون ومائتي الف يهودي الى فلسطين ليصل سكان القدس الى مليون يهودي.

ويواصل اليهود اعمالهم العدوانية تجاه المسجد الاقصى وسائر المقدسات في القدس. ومنذ سنة ١٩٦٧ وهم يحضرون الانفاق ويعملون على تغيير المعالم الاسلامية في القدس حتى اصبح المسجد الاقصى على شفا الانهيار ولا يخضون مخططاتهم السريعة لاقامة الهيكل في مكان المسجد الاقصى. ولقد خفتت الاصوات التي تنادي بحماية المسجد الاقصى والدفاع عنه، ويواصل اليهود حفرياتهم في ظل المفاوضات التي تعد الغطاء الشرعي والقانوني لاعمال اليهود العدوانية. وقد حملت الينا اخبار اليوم دخول اليهود الى المسجد الاقصى للصلاة فيه علماً بأن المحكمة اليهودية اصدرت قراراً بالمساح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى.

الموقف الامريكي

اما الموقف الامريكي، أي موقف الراعي الاكبر لما يسمى بعملية السلام، فلا يقل في جرائمه عن الموقف اليهودي. فالمال الامريكي والسلام الامريكي والدعم السياسي الامريكي عناصر اساسية في تمكين اليهود من احتلال القدس وتغيير معالمها الجغرافية والسكانية. والآن يتقدم الموقف الامريكي نحو التهويد الكامل للقدس حيث قرر نقل السفارة الامريكية اليها، ووصف القدس بانها العاصمة الموحدة لاسرائيل، واخيراً استخدم حق النقض الفيتو لابطال مشروع القرار الدولي القاضي بإدانة الاستيطان في القدس. ولمزيد من التأييد لليهود في عدوانهم حل اليهود

مباشرة في مواقع القرار حيث تسلموا وزارة الخارجية الدفاع ووزارة المالية ومعظم مراكز الامن القومي، وهم الذين يديرون المفاوضات العربية اليهودية.

الموقف الرسمي الاردني.

بالرغم من كل هذه الاعتداءات الاجرامية على القدس واهلها الشرعيين وحق الامة وحق الاردنيين فيها، وبالرغم من سعي اليهود الحثيث لهدم المسجد الاقصى. وبالرغم من اخلال اليهود باوضاع القدس الموجلة على حد زعم الاطراف المفاوضة. الا ان الحكومة الاردنية تواصل اقامة علاقات طبيعية مع اليهود من خلال العلاقات الدبلوماسية، والزيارات الرسمية المتبادلة، وتسهيل مرور الاشخاص والبضائع، واقرار المزيد من الاتفاقيات، والغاء جميع القوانين التي تمنع العدو من الاختراق والتغلغل الاقتصادي.

وبالرغم من الدعم الامريكي المباشر لهذا العدوان واستخدام حق النقض الفيتو الا ان الحكومة الاردنية لم تنطق بكلمة ادانة واحدة للموقف الامريكي وعبر رئيس الحكومة عن الموقف بعبارة لاتزيد عن امل الحكومة بعدم تراجع الادارة الامريكية على جهودها في دعم عملية السلام.

ونؤكد هنا بان قضية القدس لا تنحصر بالقسم الشرقي من القدس، ولا تنحصر في حقوق المسلمين في الصلاة في المسجد الاقصى، ولاتنحصر بالحقوق الدينية والقيم الروحية وانما قضية القدس هي قضية السيادة العربية الاسلامية الكاملة. كما نؤكد ان القدس قد حدد وضعها نص العهدة العمرية التي التزم فيها المسلمون مع حفر ينوس بطريرك القدس على ان لا يسكنها اليهود. وان يقوم المسلمون بحماية الأماكن المسيحية والوجود المسيحي فيها.

ولكي يكون نقاشا جاداً مسؤلاً يمكن ان يترجم الى اجراءات عملية، ولكي نكون منسجمين مع حبنا للقدس وحرصنا عليها. ومنسجمين مع الموقف النظري المعلن حول خطورة الوضع في القدس بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام فاننا نتقدم الى المجلس الكريم بهذه الاقتراحات.

١- الدعوة الى قمة طارئة تلتقي فيها دول المواجهة لمراجعة سياساتها من القدس خاصة والقضية الفلسطينة عامة. ولمواجهة احتمالات الحرب القادمة التي بدأ اليهود يعدون العدة لها. ومن ذلك تهديداتهم للجبهة السورية واللبنانية وعندما تقع هذه الحرب فلن يسلم منها احد.

٢- دعوة البرلمان العربي الى عقد دورة طارئة لاتخاذ القرارات المناسبة في ضوء المستجدات ولالزام الحكومات باتخاذ سياسة جديدة لنصره القدس وفلسطين.

٣- دعوة المنظمات والاحزاب العربية والاسلامية الى لقاءات شعبية وحزبية للتداول في هذا الشأن الخطير.

٤- الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي عالمي في عمان لدراسة الاوضاع الخطيرة في القدس والمستقبل الخطير للمسجد الاقصى. وصولاً الى

حالة اسلامية عالمية تتولى تحمل المسؤليات في المواجهة ومعركة المصير.

٥- الغاء معاهدة وادي عربة الباطلة شرعاً وقانوناً، ولاسيما بعد ان ظهرت عيوبها وعوراتها لجميع الاطراف، وقد كثرت الاصوات الداعية الى الغائها ولاسيما من اولئك الذين سبق ان وافقوا عليها. وظهر خطرها على مستقبل الشعب الاردني، وسيتقدم عدد كريم من هذا المجلس باقتراح بقانون الالغاء هذه المعاهدة، ونأمل من الزملاء النواب الوقوف معنا في هذا المطلب الحق.

٧- الغاء جميع القوانين التي تسهل بيع الارض لليهود او الاتجار معهم، والعودة الى قانون المقاطعة والالتزام بالمقاطعة العربية. والغاء جميع الاتفاقيات التي وقعت مع اليهود والعودة الى ماقبل معاهدة وادي عربة.

٨- ايقاف جميع اشكال التطبيع مع اليهود.

٩- سحب السفير الاردني من تل أبيب وطرد السفير اليهودي من عمان.

١٠- اغلاق المعابر الشمالية من الجنوبية.

١١- اعطاء الشعب حريته الكاملة في التعبير عن موقفه الصادق نحو القدس وفلسطين بما في ذلك النقابات واتحادات الطلاب والعمال وسائر الفعاليات الشعبية وصولاً الى حالة شعبية جديدة تعبىء الشارع الاردني ضد السياسات اليهودية العدوانية.

١٢- إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، واحياء الجهة الشرقية واحكام الطوق حول الكيان اليهودي. والعودة الى حالة التعبئة والاعداد، لان العدو اليهودي يضاعف قدراته العسكرية ويهيء شعبه وجنوده ويدق طبول الحرب. وقبل هذا الحال لا يواجد بحالة الترهل والاستسلام.

١٣- ادانة الموقف الامريكي الداعم لليهود بوضوح واستدعاء السفير الامريكي لتبليغه الموقف الرسمي الذي سيصدر عن نواب الشعب والطلب الى الدول الاوروبية وسائر دول العالم ان تصعد موقفها الرافض للسياسة اليهودية في فلسطين وادانة الموقف الامريكي الذي يعمل دائماً على شل الارادة الدولية لصالح الهيمنة الامريكية واليهودية.

١٤- توجيه التحية والاكبار الى الشعب الفلسطيني البطل الصامد في القدس واكنافها والوقوف الى جانب هذا الشعب ونصرته. وتوجيه التحية الى حركة المقاومة البطلة والى المعتقلين الابطال وعلى رأسهم شيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين. ودعوة الشعب الفلسطيني الى مواصلة جهاده وانتفاضته المباركة.

١٥- توجيه التحية والاكبار الى المقاومة الاسلامية والوطنية في جنوب لبنان ودعوة سائر الشعوب العربية والاسلامية الى دعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان اليهودي.

١٦- توجيه التحيه الى شعبنا الاردني البطل الذي قاوم التطبيع ورفض اثاره وعبر عن مواقفه الميدنيه بكل وضوح.وتوجه التحيات الى شعوبنا العربيه الاسلاميه التي قاومت التطبيع

العلاقات مع اليهود ولا سيما الشعب المصري البطل.

١٧- دعوة الحكومه الى تصعيد سياستها الاعلاميه في مواجهة العدو اليهودي وسياستها العدوانيه الاستيطانيه واعطاء هذا البعد اوسع النزاعات الاعلاميه واغناها.

١٨- دعوة وزارة الاوقاف الى اخذ دورها في التوجيه والتوعيه بقضية القدس وفلسطين وخطر اليهود على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلاميه وتكثيف الخطب والدروس التي تحقق الوعي الاسلامي الشعبي بهذه الاقطار.

معالي الرئيس

الاخوة الزملاء

هذه الاقتراحات نتوجه بها الى مجلسكم الكريم، واذا اخذ المجلس بهذه الاقتراحات فاننا نكون قد انتقلنا من دائرة الشجب اللفظي واعلان الموقف النظري الىدائرة الاجراءات العمليه. آملين من مجلسكم الكريم لان قضيه القدس هي قضية كل واحد في هذا الشعب، وقضية كل واحد من نواب الشعب، آملين ان يأخذو بهذه الاقتراحات وان يحولوها الى قرارات.

والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله واصحابه والتابعين.. وشكرا معالي الرئيس.

معالي رئيس المجلس:

شكرا لك، لدي الان مجموعه من الزملاء طالبين الحديث ما امكن، اكون شاكرا جدا اذا كان هناك من الزملاء الذين سأذكر اسمائهم من اكتفى بما قيل من قبل الزملاء الذين تحدثوا.

الزملاء طالبين الحديث هم الساده، سمير حباشنه مفلح اللوزي، طراد القاضي، توجان فيصل، عبد المجيد الاقطش، نزيه عمارين، فواز الزعبي، بسام العموش، ذيب عبد الله، سليمان السعد، احمد الكساسبه، طلال عبيدات، بسام حدادين.

الاستاذ مفلح اللوزي.

السيد مفلح اللوزي:

اكتفي بما تحدث به الاخوان وما عندي حديث اكثر مما تحدثوا به.

معالي رئيس المجلس:

الاستاذ سليمان السعد

السيد سليمان السعد:

معالي الرئيس.

اختصارا للوقت اكتفي بكلمة نواب جبهة العمل الاسلامي.. وشكرا.

معالي رئيس المجلس:

شكرا لك، لدي الان "١١" زميل، رجائي من الزملاء اختصار الوقت ما امكن ودون اضطراري للتدخل في امكانية الايجاز. الاستاذ سمير حباشنه تفضل.

السيد سمير حباشنه:

شكرا معالي الرئيس

معالي الرئيس – الزملاء الاعزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية فان القدس في مركز الوجدان العقيدي

الاسلامي والمسيحي والحضاري للامه العربيه والاسلاميه. وتمثل الجزء الاصيل في معركة الارادات المحتدمه بين العرب واسرائيل. وان معركة الارادات هذه غير قابله للتجزئه، ذلك لان الصراع العربي الاسرائيلي غير قابل للتجزئه، وان هذا الصراع كذلك غير قابل للحل الا بالسلام العادل والشامل القائم على انسحاب اسرائيل التام من كافة الاراضي العربيه المحتله في الضفه وغزه والجولان وجنوب لبنان. وان صيغة مدريد التي عملت على تجزئة الصراع سياسيا تحت ضغط ظروف موضوعيه دوليه وعربيه، هذه الصيغه لا تقوى على تجزئته تاريخيا وحضاريا ومبدئيا.

وعليه، فان السلام الاردني او المصري او الفلسطيني مع اسرائيل يبقى على السطح بلا جذر ولا مضمون ويبقى على الورق ان لم تتصاغ اسرائيل لمفهوم السلام الشامل وتغادر كافة الاراضي العربيه المحتله وتتوقف عن منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه الانساني المشروع بأقامة دولته المستقله كاملة السياده وعاصمتها القدس.

وان هذا الفهم لا يتناقض مع قبولنا بالمعاهده مع اسرائيل في حينه لاننا نعرف المعاهده مع اسرائيل على انها محطة في سياق خطة للحل الشامل، وان التوقف الاسرائيلي في محطة ما المحطه الاردنيه او المصريه، لا يعني التسليم بالامر الواقع او التخلي عن الاهداف النهائيه للعملية السلمية. وان الامه العربيه غير عاجزه عن اجتراح الاساليب القادره على ايصالها الى حقوقها الكامله وتحقيق الاهداف النهائيه بتحرير الارض العربيه المحتله. وان وضع الامه العربيه الراهن الذي تنغل به الخلافات الداخليه وضع مؤقت غير قابل للاستمرار في ضوء تنامي التحدي الاكبر والذي يتمثل بالتهديد الكامل للقدس وقضم ٩١٪ من الضفه الغربيه، والتسويق المتعمد في عدم الدخول في مباحثات جاده مع سوريا ولبنان على قاعدة كسب الوقت وفرض الامر الواقع الى ان يتم استجلاب ١,٢٥ مليون من قطعان الاستيطان، وهو الانقلاب الكلي على مفاهيم مدريد وقرارات الشرعيه الدوليه في ضوء ذلك فاننا نطالب الامه العربيه والقاده العرب بالتنادي الى عقد قمه عربيه تضع مقررات قمة القاهره الاخيره على محمل التطبيق العملي، بل والبحث عن سبل اخرى للتعامل مع المتغيرات الاخيره، ووقف البرنامج الاسرائيلي النقيض للسلام ولاستحقاقات السلام.

ونطالب البرلمانات العربيه التي تجتمع في نيسان القادم في القاهره لدعم تنفيذ تلك المقررات، والشروع بحملة اتصالات دوليه لفضح التعنت الإسرائيلي لانقلاب اسرائيل على العمليه السلميه على اسس مدريد والقررات الدوليه وبهذه المناسبه فانني ادعو البرلمان لتنسيق موقف كل الدول الصديقه وعلى رأسها اوروبا وفرنسا بالذات.

واخيرا فاننا نطالب ان تأتي المبادره في عقد القمه وتنقية الاجواء العربيه من الاردن، خصوصا وان الاردن كان المبادر الدائم في جمع شمل العرب في زمن الحرب وفي زمن السلم وان تقوم الحكومه ايضا بمبادره ايجابيه نحو العراق وسوريا ولبنان ذلك لاننا كذلك الى جانب الاخوه في فلسطين اكثر المتضررين من السلوك الاسرائيلي العنصري والتزمني.

وانا هنا اناشد الشعب الاردني والشعب العربي بأقطاره كافة لوقف شتى اشكال التعامل مع اسرائيل كرسالة رفض شعبيه للسياسه العنصريه الشوفونيه في اسرائيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معالي رئيس المجلس :

وعليكم السلام ورحمة الله، الزميل طراد القاضي

الدكتور طراد القاضي :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس - الاخوة الزملاء

سلام الله على من اتبع الهدى فسلك طريقه: قال تعالى "سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله"

ارجو بداية ان يفهم من كلامي اللاحق ان كل سياده قطرية توقف عندما تكون القضية قومية. من يهن يهن يسهل الهوان عليه. نحن امة أهنا انفسنا لماذا نعتب على أعداء امتنا منذ فجر التاريخ - لماذا نعتب على امريكا الصانعة الاولى لدولة الصهاينة - لماذا نعتب على الصهاينة أنفسهم - فاذا حقاً ان نعرف أعداء أمتنا فالاحرى بنا ان نعرف أنفسنا. فبالله عليكم اعطوني اسم نظام عربي واحد منسجم مع تطلعات أمته: متطلع ليس أقول للوحدة بل على الاقل للتآخي والمحبة ان قهر الانظمة العربية لشعوبها لا يعادله الا قهر الصهاينة لشعب فلسطين.

يا نواب الامة تجتمعون اليوم والشعب يرقبكم لبحث حالة القدس الشريف وكان جيوشكم على مشارف اسوارها المصري البسيط يقول "واللي اختشوا ماتوا" لاذكر فان بعض الذكرى تنفع

القدس مسرى محمد عليه الصلاة والسلام

القدس مهد عيسى عليه السلام

القدس حافظة العهدة العمرية المقدسة

القدس تبكي صلاح الدين والمظفر

القدس تضم رفاة اول قائد ثورة عربية حديثة

القدس تضم رفاة بطل القسطل

القدس تضم دماء شهيد الاقصى المؤسس التي خضبت ارض الاقصى

القدس لاتزال بقايا عطر دماء شهداءنا على حجار اسوارها

القدس ضمها الصهاينة بدعم المافيا الامريكية

لم آتي لهنا لاستنكر الاعمال الصهيونية في القدس وعلى ثرى فلسطين فو الله لو حررنا شبراً واحداً بدماءنا من ارض فلسطين لاقمنا عليه برجاً عاجياً يعانق السماء.

أنني هنا استنكر وبشدة خلافات الانظمة العربية التي خانت رسالة الامة في الوحدة والتحرر. استنكر جفاء الانظمة العربية بعضها للبعض - وللمرة الثانية أعود لنفس السؤال هل اليمن على

انسجام مع السعودية وهل قطر على انسجام مع البحرين وهل الاردن على انسجام مع العراق وهل سوريا على انسجام مع الاردن وهل الاردن على انسجام مع سوريا وهل سوريا على انسجام مع عرفات (والسلطة الفلسطينية) وهل مصر على انسجام مع السودان.. وهل..وهل فما دمنا على هذا الوضع لماذا نستنكر الموقف الصهيوني الاميركي انني هنا وانسجاماً مع مواقفي الوطنية والقومية استنكر الانظمة العربية بلا استثناء في قضية فلسطين بالذات.

انني هنا لا ادعو لاجتماع فوري للانظمة ولا للجامعة العربية - بل لممثلي الشعب العربي في اقطاره للضغط على حكوماتهم لاتخاذ موقف موحد وعندها نستطيع ان نقول للعالم اجمع هذه ارادة الامة العربية، لا نفط بعد اليوم لاتجارة بعد اليوم لامواني‌ء ومطارات واجواء جوية بعد اليوم، فاذكروا باخوة كيلوباترا حتى توقفوا صنيعكم عن ممارسة اعمالها الوحشية وانسحابها من كل الارض العربية، هذا هو السلام العادل والشامل والحقيقي.

ولنتذكر جميعاً قول عبدالناصر "ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة والا فموا خير نتنياهو بانتظارنا جميعا من المحيط الى الخليج.. والسلام عليكم

معالي رئيس المجلس :

النائب الزميلة توجان فيصل

السيد توجان فيصل :

في البداية اريد ان انوه ان كلمتي مرتجلة، فقط [illegible] الكلام فلا يعتقد احد انني سأسلمه ورقة جاهزة. والكتابة عن القدس كان ممكن لوبدأت فيها ان تأخذ ليلي كله ولا تنتهي، وساعود لأختصر، فوجدت انه الافضل ان أتحدث مباشرة.

وكما تعرفون انا قاطعت هذا المجلس ولي أسبابي فيه واسباب وجيهة وجليلة، وعودتي اليوم هو لان الموضوع يفوق كل خلافاتنا ويفوق حتى رأيي في المجلس وموقفي منه ورأيي في الحكومة.

هو موضوع مصيري، وآمل ان تكون نتيجة هذه الجلسة ان أعود الى المجلس وان اعتقد مره اخرى بجدوى الانضمام له، أملي كبير.

نبدأ اولاً، الحديث الاغلب الذي يدور حول الالتزام بالشرعية الدولية، وأقول ان كافة القرارات الدولية هي شرعية دولية. ولا تقتصر الشرعية الدولية على "فيتو" واحد تمارسه دولة واحدة، والا فلنتحدث عن الالتزام بالفيتو الامريكي. هنا شرعية دولية صدرت من مجلس الامن بالاجماع ونقضة الفيتو الامريكي فبماذا قررنا ان نلتزم؟ من الان فصاعداً نريد موقف صريح، بالفيتو الامريكي؟!! اذن لا نجلس ولا نبحث ولا نتداول. ننتظر الفيتو الامريكي ونطبقه. اما اذا كانت شرعية دولية فلنطبق نحن قرار مجلس الامن ولنتبع ولنرفض الفيتو الامريكي ويكون موقفنا ليس فقط من اسرائيل انما من امريكا، لان محاولة الفصل كذب على الذات.

نأتي الى الاتفاقية التي نتذرع ايضاً أننا نلتزم بها

لانها معاهدة دولية ولاننا لا نريد ان نخرقها، طبعاً اسرائيل خرقتها والبند هنا واضح، البند الخامس في مسالة الحدود والاراضي يقول "تسوية مسائل الارض وتعيين وترسيم علامات حدودية متفق عليها للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل" وذلك بالرجوع الى تعريف الحدود تحت الانتداب، ويأتي "وذلك دون الاضرار بوضع أي من الاراضي التي اصبحت تحت سيطرة الحكومة العسكرية الاسرائيلية عام ١٩٦٧".

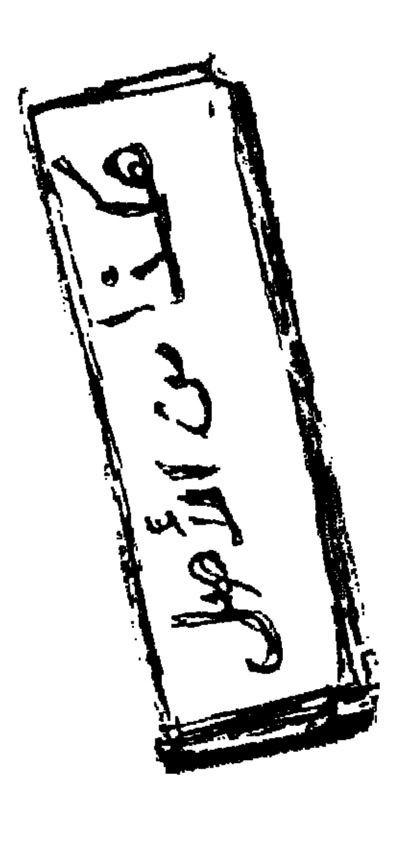
اذا كان هذا لايشمل القدس قولوا لي ماذا يشمل؟ والقدس اراضي محتلة والقرارات الدولية تقول انها اراضي محتلة. اذن هي خرقت هذا في الاتفاق فما معنى ان نلتزم باي شيء وحتى ان نلتزم بالحدود التي رسمناها، هذه المادة في مادة الحدود، أي اننا في حل من الاعتراف بالحدود هذه حتى، هذا لمن اعترف بها ضمن الاتفاقية. انا لن اعترف والدستور الذي اقسمت على صيانته يحدد حدود المملكة ويقول ان القدس وكل شبر في الضفة الغربية ارض اردنية محتلة وهذه هي المسؤولية التي تنصلنا منها كفاية ويعيبنا ان نتنصل منها.

فهذه المادة خرقتها اسرائيل فلنخرق على الاقل نفس المادة، ليس لي حدود معها. انا اطالب بكل شبر في غرب النهر الان.

ونأتي ماهو التفسير لهذه المادة وانعكاسه على القدس، سأقرأ لكم التفسير الحكومي الرسمي، لان هذا الكتاب عن المعاهدة بكل دعائياته الحكومية، يعني كم صفحة فيها المعاهدة والباقي دعائيات حكومية أعدته ما تسمى باللجنة الاعلامية الاردنية، أي ان المؤلف هو الاعلام الاردني، فبماذا فسر هذه المادة فيما يتعلق بالقدس. تقول هذه الدعاية وهذه اللجنة "وبذلك حافظ الاردن على السيادة في الضفة الغربية وتنازل عنها للجانب الفلسطيني وليس لاسرائيل" اريد ان تطبق حكومتنا هذا، هذا هو تفسيرها للمادة، هنا عندما تسكت تتنازل عن السيادة للمستوطنين الاسرائيلين عليها ان تصر على انها لا تتنازل الا للجانب الفلسطيني. وكذلك يقول التفسير الحكومي، لانهم دائماً يفسروا لنا، لانفهم النص ففسروا لنا ليلتزموا بتفسيرهم. "وكذلك حال دون انتقال مسؤولية المقدسات الاسلامية في المدينة المقدسة الى وزارة الاديان الاسرائيلية".

كامل المدينة انتقلت الان وحوطت بحصار اسرائيلي كامل، فبقيت الان مثل قصة صندوق مفتاحه معنا، أي مفتاح!! خلص عبرت المقدسات بعد هذا. فانا اريد على الاقل ان نلتزم بهذا عندما نتحدث عن التزامنا بالاتفاقية، وبناءً عليها كل أشكال التطبيع والسكوت عن ممارسات اسرائيل وليس فقط التطبيع كاننا اشتركنا في الاتفاقية، لاننتقد ما تفعله، خلص من يوم ما وقعنا انتهينا.

نأتي الى النقطة التي تليها، نسمع من الجانبين الاسرائيلي والاردني عن دور خاص ومميز للاردن في القدس والمقدسات. من يطالب بهذا



الدور او يقبله عليه ان يقوم بالتزاماته، والا فـان سؤالاً وتساؤلاً كبيراً يعلق فوق هذه التصريحات ما معنى هذا الدور؟ سؤال ضخم كبير.

فاذا كان الدور حسب ظاهره المعلن من الاردن فعلى الاردن مسؤولية مضاعفة عن أي قطـر عربي آخر لتقوم بدورها في القدس، والا فنريد ان نبحث حقيقة الدور ومن اعطاه لنا ومقابل ماذا قبل ان نكون راغبين كأمة مقابل ان نكسو القبة بالذهب على حسابنا او نشطف ساحة المسجد ان نفرط بما هو أكثر. لا نريد فقط شكليات، نريد حقائق.

ثم نأتي الى الدعوات للحكومات العربية وغيرها، نحن لا نريد ان نتهرب من مسؤولياتنا بالقائها على عاتق غيرنا. ومن هنا انا لا أطالب الحكومات العربية الاخرى بعقد قمة ولا بغيره. دورنا كنواب هو ان نطالب ونحاسب حكومتنا وان نلزمها بما يريده شعبنا ونقف ورائه ولا اعتقد ان انسان في شعبنا كاملاً، وهذا اجماع شعبي، وليقل لي، يخرج من الشعب لا اريد من القبة، انسان واحد يقول لي انا راضي عما يجري في القدس وأقبله وأسكت عله ولو استطعت وقفه بدمي وحياتي لن أفعل. ليأتي وليقل لي هذا عندما سأقول انه ليس هنالك اجماع للشعب الاردني.

اذا كان هذا هو موقف الشعب الاردني، لنواب الشعب الاردني على اختلاف توجهاتهم من وافق على الاتفاقية ومن لم يوافق من في الحكومة ومن خارجها يجب ان يأخذوا موقف لالزام حكومتنا. ان لم نفعل هذا فحقيقة استغنينا عن دورنا هنا كنواب ولا أدري كيف سنخاطب بعدها حكومات اخرى غير حكومتنا.

فمن هنا أنا آتي لمطالبتنا لحكومتنا، كنواب بكل الخلفية والشرعية الدستورية التي نملكها والشعبية والديمقراطية.

أولاً : الوقف التام والفوري لكافة أشكال التعامل مع اسرائيل، سواء فيما يتعلق بتنفيذ بنود إتفاقية وادي عربة او غيرها، بدءً بسحب السفراء ووقف أي مشاريع ثنائية او مشتركة.

ثالثاً: ترجمة كل ما يقال على ان امريكا لم تعد شريكاً او راعياً محايداً هذا الكلام نسمعه كل يوم حتى من الحكومات، ما أحد ما لاك هذه العلكة الكل يقول لك ما في احد راعي محايد، كأننا لم نعرف يحكوا البديهية الشمس تطلع من المشرق سمعنا هذا كله، ما اريده ان يترجم هذا الى فعل، الكل معترف فيه اذن نريد ان نستذكر دور امريكيا وان نرفض هذا الانفراد، كيف اقول انها لامحايدة ولا ملصفة وانها منحازة واتركها تدير امري، تناقض اساسي في هذا وضعف مخجل في هذا، اذن نرفض ان تنفرد بالرعاية وان نشترط مشاركة الاوروبيين في الرعاية، لاعادة أي بحث أي استئناف بما يسمى بالمفاوضات.

ثم الطلب الصريح، نطلب من الحكومة الطلب الصريح والعلني من الامين العام للامم المتحدة بالزام اسرائيل فوراً بتطبيق كافة قرارات الشرعية الدولية، والبدء بنفس الوقت فوراً برفع الحصار عن العراق من طرف الاردن، ودعوة العرب ليفعلوا الشيء ذاته، واذا التزمت وحين تلتزم اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية عندها نبحث الى أي حد التزمت ايضاً العراق، والى أي حد نرفع مقابل هذا، ولايحاسبنا احد على هذا الرفع الفردي، فامريكا وغيرها تتعامل مع اسرائيل وهي غير ملتزمة، تحاسبنا امريكا وغيرها والعالم كما تحاسب امريكيا ذاتها وتحاسب العالم، عندها فقط تتساوى هذه شرعية وتلك شرعية ومن العيب ان نسكت عن هذا، فوراً نستطيع ان نفعل هذا واللي يخاف اقول له يتنحى القرارات والقيادة في الامة ليس للخائفين هناك من يستطيع ان يفعل هذا حكومة ونواباً وأماكن اخرى من المسؤولية، الذي هو قد المسؤولية يؤديها ومن يخشى لنجرب على الاقل الشجعان والجريئين ربما انتجوا.

والقول بالخوف من اننا دولة صغيرة ولا نستطيع ان نقف امام امريكا اريد تعريف صريح وواضح لهذا بماذا نحن صغيرين؟ نحن صغيرين بحجمنا؟ كويس لكننا جزء من امة ضخمة، صغيرين بمواردنا؟ نعرف، لكننا لسنا صغيرين في حقوقنا ولا كرامتنا، فاذا كان صغرنا يعني هذا النوع من الصغر لا كانت الحياة، وأقول لسنا أصغر من الصومال، لسنا افقر من الصومال، الصوماليين كانوا جياع ولكنهم أوقفوا امريكا عند حدها وطردوها من ارضهم طردة ذليلة.

والصوماليين لهم خلافاتهم الداخلية الى حد الحرب الاهلية فلا نتذرع بخلافات عربية او بخلافات بين حكام عرب في حين ان الشعب متوحد، بعكس الشعب الصومالي، لكي نخضع ونقول ان صغرنا هو صغار وليس صغر. نحن لسنا صغار بهذا المفهوم، نحن دولة صغيرة لكن رؤسنا عالية وأقول في علو أي رأس امريكي، واذا زاودت علينا أمريكا أقول لها أعلى فنحن من أمة فيها حضارة وفيها مقدرات لم تتح في يوم من الايام لامريكا. تحاول ان تقلد، حتى "الكابيتول هيل" تقليد لحضارات بائدة، وتقليد مضحك فنياً لو نظرتوا اليه وأضحكني عندما زرته، هي لاستقاء حضارة لا تمت اليها بصلة لافتقادها للحضارة.

اذن اذا زاود علي الامريكي أقول له انا راسي أعلى من راسك.

اذن عندما نقدر هذا، عندما لا نجبر حكوماتنا على هذا، لانخاطب أي حكومة اخرى.

ومن هنا أقول ان ما نطلبه من الحكومة هو الوقوف امام هذه القرارات واتخاذ إجراء بشانها. فان لم تفعل اعتقد ان هذا المجلس قادر على اسقاط الحكومة، من لم يفعل لا يستطيع ان يخاطب أي حكومة اخرى. سكت عما بيده وبشرعية دستورية وبقوة شعب انتخب لاجله لا يأتي ويفرض على شعب آخر او حكومة اخرى ما ننتخبته ولاهو يعمل بدستورها.

وأقول اذا لم نجد أغلبية، وقد يحصل هذا، لكي تلزم الحكومة بمثل هذه القرارات اعتقد ان على البقية الذين يشاركوني الرأي في ضرورة الزامها ان ينسحبوا من هذا المجلس، والا فهم

هكذا من الأصل

يعطوا غطاء لكل ما يمر ولا نريد ان يقال ان ما مر بشأن القدس مر بموافقة الشعب الاردني، ليقل لي واحد منكم انه مر بموافقتنا، لا أعتقد.

اذن انا اتمنى على كل واحد فيكم ان يبدأ هو بهذا الموقف وان يلزم الحكومة به وان يسحب الثقة ان لم تلتزم، وامام الحكومة قوة ضخمة شعبي طالبني وهذا شيء مشرف لها ان تقوله، وأعتقد ان امريكا ستبدأ تنظر الى الاردن باعتباره كبير لان فيه شعب يفرض على حكومة، وفيه ديمقراطية. لا ان يأتي كلينتون ويقول ويأتي قبله بوش ويقول الديمقراطية الوحيدة في المنطقة لاسرائيل، لهذا تخضع امريكا وتحترم اسرائيل وتخضع لها، بينما نحن نساق من آذاننا.

هذه اعادة الاعتبار لنا شعباً وحكومة ودولة ككل فاذا لم نبدأ بهذا حقيقة اعتقد انني اتمنى على زملائي هنا على الاقل ان يقاطعوا هذا المجلس فربما انتخب شعبنا مجلس آخر، يحمل همومه ويقدر عليها، والله لا يكلف نفساً الا وسعها. فان لم تقدروا على هذا افسحوا المجال لغيركم.... وشكراً.

-وهنا ترأس الجلسة سماحة الشيخ عبدالباقي جمو النائب الاول لرئيس مجلس النواب-

سماحة نائب رئيس المجلس:

الدكتور عبدالمجيد الاقطش.

الدكتور عبدالمجيد الاقطش:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس - حضرات السادة النواب الكرام

في البداية اسمحوا لي ان ابعثها تحية معطرة زكية بشذا المسك والعنبر الى آباء وأمهات وأبناء وبنات الشهداء الذين استشهدوا على ارضنا الفلسطينية المقدسة والارض العربية والاسلامية التي بارك الله حولها في يوم القدس المبارك، وأما الشهداء فالى جنات الخلد نلتقي بهم ان شاء الله.

معالي الرئيس - حضرات السادة النواب

قلنا دعونا نجرب السلام مره بعد ان جربنا الحرب مراراً، كلمة قلناها واردنا ان نقنع بها من هم خارج حدود البلاد العربية لعلهم يقفوا وقفة يقتنعون فيها باننا طلاب حق وعلى استعداد ان نتحاور ونحن في حالة من الضعف وعدم القدرة من اجل استرجاع ما سلب من ارضنا، ونحن نعلم من هو الطارد ومن هو المطرود ومن هو الظالم ومن هو المظلوم.

معالي الرئيس - حضرات الزملاء النواب.

اسمحوا لي ان اذكر هذا النص، كلمة ارضعتها الصهيونية العالمية لاطفالها بانهم شعب الله المختار، وفي اسفارهم يركزون عليها، وهم يقولون في احدى الاسفار "ان الا مميين، أي الامم من غير يهود، ان الامميين من غير يهود مميز لبني اسرائيل كلما نفق حمار ركبوا حماراً غيره".

معالي الرئيس - ماذا نقول في هذا اليوم الذي اجتمعنا من اجل ان نناقش موضوع القدس، ماذا نقول عن الدول التي ترعى السلام ابتداءً من واشنطن ومروراً بلندن وانتهاءً بموسكو، هذه

الدول التي كرست في الماضي ومازالت تحافظ في الوقت الحاضر على استمرار قيام دولة العدو الصهيوني في فلسطين. وحتى انهم لا يرغبون ان يستمعوا الى كلمة شجب او استنكار لعمليات القتل الجماعية التي يقومون بها، او اقامة المستعمرات على جبل أبي غنيم وغيره وهم يخالفون نصوص الاتفاقيات الدولية التي وقعوها ابتداءً من مدريد الى واشنطن الى اوسلو انتهاءً بوادي عربة.

ونحن لا نملك في هذه اللحظات الا ان نعيش حالة الكبت والقهر من عدونا الذي لم يحافظ على عهد ولا وعد في عهوده ووعوده المتتالية.

معالي الرئيس - الاخوة النواب الكرام

نحن نقرأ التاريخ، ومنا من يقرأ التاريخ بسرد للوقائع، ومنا من يقرأ التاريخ بربط بين الاحداث يحلل ذلك سياسياً وعقائدياً، ليصل الى النتيجة والى الجواب الشافي. نحن نقرأ التاريخ منذ بداية اليوم الاول الذي توفرت فيه النية لاقامة الدولة الصهيونية في فلسطين، وعرفنا بأن عربة السياسة لمنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص وللعالم بشكل عام، بأن عربة السياسة قد صممت هندسياً ونفذت صناعياً منذ بداية هذا المؤتمر الصهيوني العالمي في "بال" بسويسرا عام ١٨٩٧م، وعلى آثاره شكلت هيئة استشارية صناعية بدأت بتنفيذ صناعة تلك العربة في مؤتمر سايكس - بيكو عام ١٩١٦م، ووقعت بالاحرف الاولى في وعد بلفور عام ١٩١٧ وتكللت بالنجاح حينما اسقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م.

وأما صناعياً نعني جاهزة منذ اللحظات الاولى، وبدأت الاستعدادت لجر تلك العربة لتصل الى محطاتها المتنقلة مع الاعداد الكافي للاحصنة التي تقوم بجرها لينطبق عند ذلك المبدأ المعروف الذي يقول "اذا حانت المواعيد فغيروا الاحصنة" لجر تلك العربة.

معالي الرئيس - حضرات النواب الكرام

ماكان لدولة الكيان الصهيوني ان تتجرأ وتتمدد على العالم بهذا الشكل الى في ظل معاهدة السلام التي اكسبتها المظلة الدولية. وكما ان هذا المجلس الذي نثق به ثقة كاملة، هذا المجلس الشجاع الذي استطاع ان يوافق على معاهدة السلام من أجل العدالة والمساواة في احقاق الحق وابطال الباطل قادر على ان يعلن من تحت هذه القبة، وفي يوم القدس، بعد ان لم يبقى شيئاً من القذى على العيون، بعد ان أثبتت أمريكا ومن يسير في فلكها ان لا ترتقب في مؤمن الا ولا ذمة، ولا تحافظ على أي عهد ووعد من الوعود. قادر هذا المجلس ان يعلن في هذه الجلسة بأنه بريء من معاهدة السلام التي وقعت في وادي عربة، وخاصة ان الطرف الآخر هو الذي يجني المكاسب ويحقق الاهداف، وما علينا نحن الا ان نلتزم وان نصمت وان نوافق على كل أمر من أمورها.

ويكفي ما اتخذته امريكا من حق الفيتو ضد المشروع الاوروبي الذي لم يجرح مشاعر المحتل، بل يعتبر ذلك الاستيطان في القدس واقامة المستعمرات يخل بالاتفاقيات ويخشى على معاهدة السلام من الضياع.

هذا من الأصل

معالي الرئيس – الاخوة النواب
القدس عروس عروبتنا ومحط أفئدتنا والقبلة الاولى لعقيدتنا، لا نتنازل عن شبر من أرضها خاصة وعن أرض فلسطين بعامة.
أقول بأن الاردن مازال على أعلى المستويات يؤكد على التزامه بشمولية الحل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة على أرضه والعاصمة الابدية له في القدس، وانا أضيف بل على كل أرض فلسطين من البحر الى النهر لاننا لسنا على استعداد ان نتنازل عن شبر واحد منها.
معالي الرئيس – الاخوة النواب
هذا الرئيس الذي يدعى بالنتياهو الذي يلقب بالزعيم اليميني تجاوز الحد، ولم يعد يرى أحداً في عينه، وربما معه بعض الحق في ذلك، طمع في دولنا العربية وهو يكرر الزيارات الرسمية ويحظى بالاستقبالات ويصرح وبدون أي احترام لحق المضيف على الضيف او حق الضيف على المضيف، واسمحوا لي واستميحكم عذراً ان ضربت هذا المثل الشعبي ونحن في هذا الوقت المتفاعل ان اضرب بهذا الرجل المثل الذي يقول "رخينالو رخينالو دخل بخرجه وحصانه"
معالي الرئيس – حضرات النواب الكرام
اسمحو لي ان ابعث شيئاً من الفأل والامل في نفوسكم ونحن في داخلنا نشعر بما نشعر به، وفي داخل أحدنا مرجل يغلي وبركان يثور، ولكنه لا يملك الا الحوقلة، وأضعف الايمان الكلمة من فوق هذا المنبر.

اسمحوا لي أن أبعث شيئاً من الامل والفأل في نفوسكم، وهذا ليس من عندي بل هو من النص المحكم من التنزيل العظيم حينما تحدث الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء عن بني اسرائيل "وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً حتى اذا جاء الى نهاية الآيات قال "فاذا جاء وعد الاخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا* عسى ربكم ان يرحكم وان عدتم عدنا وجعلنا للكافرين حصيرا" اذا عدتم للافساد في الارض فاننا سوف نعود الى تشريدكم المرة الثالثة والرابعة، كما فعلنا بكم في المرة الاولى يوم ان قتلتم يحيى وزكريا فأرسلنا عليكم نبوخذ نصر، وفي المرة الثانية أرسلنا عليكم الرومان. وهل هناك من تتبير ومن افساد ومن ظلم ومن قتل اكثر من الذي حصل في الحرم الابراهيمي حينما قتلوا الركع السجود في شهر رمضان المبارك، وقتلوا من قتلوا يوم فتحوا النفق في بيت المقدس.
الاخوة النواب، لااريد ان أطيل عليكم فأحدنا يستطيع ان يتحدث في هذا الموقف الساعات والساعات. ولكنني في نهاية هذه الكلمة أبعث تحية الى بيت المقدس، أعني من فيها، الى المرابطين فيها، ومقترحاتي :
١- الدعوة الى مؤتمر رسمي وشعبي في الاردن او في أي بلد عربي بشأن القدس وفلسطين.
٢- الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي واخر

عربي.
٣- ان تقوم وزارة الاوقاف برفع الحظر غير المعلن عن الخطباء والمدرسين للحديث عن القدس وفلسطين واعمال الصهيونية التخريبية فيها.
٤- دعم السلطة الفلسطينية في معركتها السياسية مع الكيان الصهيوني.
٥- دعم الجهاد الفلسطيني المتمثل في كل فرد انباء الارض المقدسة.
٦- التدخل عملياً للافراج عن السجناء وخاصة المرضى والمقعدين وعلى رأسهم المجاهد الكبير الشيخ احمد ياسين والسلام عليكم.
وشكراً لحسن اصغائكم.

سماحة نائب رئيس المجلس :
الدكتور نزيه عمارين

الدكتور نزيه عمارين :
معالي الرئيس – حضرات الزملاء الكرام.
مكانة القدس اكبر من ان تعرض بالكلمات والمقالات، ولقد جئنا اليوم ليس لاصدار بيان يستنكر او يشجب او يدين التعصب والتعنت والاستخفاف والتعالي والامتهان الاسرائيلي الصهيوني لامتنا العربية والاسلامية.
لقد جئنا اليوم مطالبون بان نرتقي الى مستوى الحدث وخطورته فعلاً لاقولاً والا فما الفرق بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية التي أدانت وأسفي ولكن عند المحك كان هناك الموقف، وكان قرار الفيتو الامريكي الذي اجهض عمل مجلس الامن غير آبهة بمشاعر واحاسيس حتى اصدقائها من العرب وقادتهم.
لقد جئنا اليوم لنقول باننا مطالبون بالارتقاء الى مستوى الحدث وخطورته وأبعاده الوطنية والقومية.
لقد جئنا اليوم لنقول ان القدس اكبر من ان تعالج بالشجب والبكاء. لقد جئنا اليوم لان دماء الشهداء الزكية تستنهض بنا الموقف وليس الشجب والعويل.
ان ما يجري في القدس هو قمة التحدي الاسرائيلية الصهيوني للارادة العربية والمصداقية العربية والوجود العربي انه اختبار خطير وخطير جداً لانه يمس قدسنا العزيزة...
فاي تهاون او تخاذل هنا بالذات يعني مباركة عربية ضمنية ليس لتهويد القدس فحسب بل نجاح اسرائيل في عملية التهجير والتفسير السائدة على قدم وساق امام سمع وبصر الجميع.
ولعلكم تعلمون أيها الزملاء انه الان يتم بناء "١٦" مستوطنة اسرائيلية جديدة، هذا اضافة الى تسمين القائم منها، وأنه تم الاستيلاء منذ اتفاقية اوسلو على ما يقارب "٣٠٠,٠٠٠" دونم من الاراضي العربية الفلسطينية، اضافة الى لاءات رئيس دولة الكيان الصهيوني الاخيرة.
وهنا نتساءل هل هذه الحقيقة الخطيرة غائبة عن أذهاننا حكومة وشعباً.
حضرات الزملاء
اننا نؤمن ان أمن المملكة الاردنية الهاشمية لن

يتأتى الا من خلال المحافظة على الحقوق العربية الفلسطينية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

هذه حقيقة وطنية هامة وخطيرة يجب توضيحها ويجب ان تبنى مواقفنا الرسمية والشعبية بناءً عليها وبعكس ذلك يعني تهديد الامن الوطني الاردني ونطاقه ووجوده لا قدر الله وهذا مانسير عليه واليه السياسة الاسرائيلية الخطيرة. وعلينا ان نواجه التحدي الاسرائيلي العلني بالموقف لا بالشجب والاستحياء ومحاولة ايجاد المبررات غير المهضومة أبداً لتجاوزاتهم الخطيرة. علينا ان لانطمئن الى تطميناتهم الكاذبة، ان المطلوب أيها الاخوة وفوراً

١- دعوة السفير الاردني من اسرائيل.

٢- وقف جميع اوجه التطبيع

٣- اعادة النظر في المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وعلى ضوء هذه الحقائق الخطيرة، وخاصة بعد ان تم اختراقها من الجانب الإسرائيلي.

الحقائق التي لم تعد خافية على احد سيما وان السياسة الاسرائيلية الاستيطانية التوسعية تصب في خانة واحدة وهي تهجير وتسفير الشعب الفلسطيني... الى أين؟؟ ارجو جواباً من الحكومة، أليس هذا يعني الوطن البديل لامحالة؟ أليس هذا تهديداً مباشراً لامن الاردن الوطني ونظامه؟

ولعلكم تعلمون ايها الاخوة ان حجم التبادل الاقتصادي بين الاردن والسلطة الفلسطينية كان مقدراً له ان يكون "٥٠٠" مليون لعام ١٩٩٦، ولكن هذا الحجم لم يتجاوز مبلغ "١٦" مليون دينار بسبب المعوقات التي تضعها اسرائيل في وجه الصادرات والصناعة الاردنية.

أليس هذا حرباً اقتصادية ضد الاردن؟ وهل هذا ما نصت عليه المعاهدة؟

ايها الاخوة، ان أمننا الوطني الاردني يكمن في بعدنا القومي اولاً واخيراً، وفي التطبيع العربي - العربي. ان دفاعنا عن الحقوق العربية الفلسطينية في فلسطين يعني الدفاع عن أمننا الوطني الاردني على أرضنا.

اننا مطالبون بوقف كافة اشكال التعامل بما في ذلك كما قلت سحب السفير ووقف جميع اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي ما لم يلغي العدو الاسرائيلي سياسته الاستيطانية التوسعية وازالة القائم منها، ووقف عملية تهديد القدس فورا، والاعتراف بحقوق اللاجئين والنازحين، والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان. هذا هو السلام الذي ننشد، الشامل والعادل والذي يضمن عودة القدس اولاً وكامل التراب العربي المحتل عام ١٩٦٧..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة نائب رئيس المجلس :

وعليكم السلام، الدكتور بسام العموش وبعده طلال عبيدات.

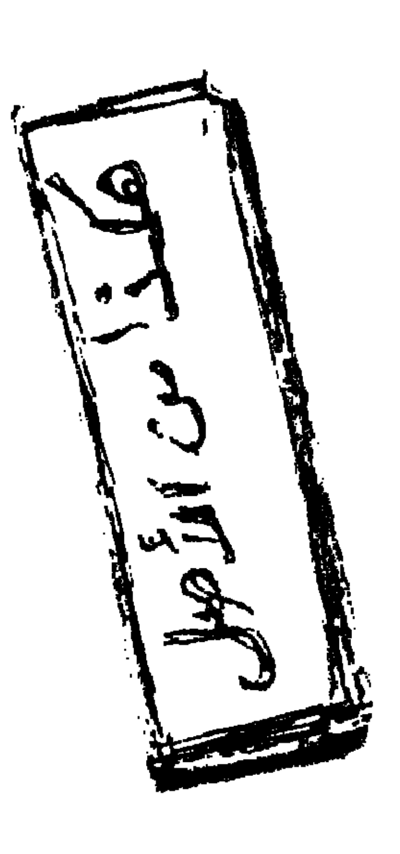
الدكتور بسام العموش :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس. الزملاء المحترمون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

الحديث عن القدس لا يحتمل اللهو ولا المزايدة و المناقصة ولا التلاعب بالعواطف بل هو حديث الجد لا الهزل وهو حديث المبادىء والثوابت حديث الشهداء الذين سالت دماؤهم على أسوار القدس من ابناء الجيش العربي الاردني وشبان الانتفاضة الباسلة.

الحديث عن القدس حديث عن جوهرة مستقره في قلوب كل مخلص من المسلمين والمسحيين الذين التقت ارادتهم يوم العهدة العمرية وفي ابرز معالم تلك العهدة ان لايسكن في القدس يهودي واحد وهو شرط من الشروط التي طلبها المسيحيون أنفسهم ووافقهم عليها المسلمون بقيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهل يدرك ذلك الاوروبيون والامريكيين اصحاب الفيتو وبقية الشعوب المسيحية. لن اتحدث عن جرائم اليهود لانهم في نظري عدو وسيبقون كذلك بغض النظر عن اللافتة الحزبية التي ينخرطون تحتها سواء كانت حزب العمل او حزب الليكود. فاذا كان حزب الليكود هو الذي يريد اقامة مستوطنات في القدس فان العمل هو الذي كسر العظام وارتكب مذبحة قانا واعتقل الآف الفلسطينين وعلى راسهم المجاهد احمد ياسين. اننا كنواب اردنيين نناقش الدور الاردني المطلوب اكثر من توجهنا لادانة نتنياهو او كلنتون. لاننا مطالبون بالحديث عما يمكن عمله وفق الظروف المتاحة فالقدس تستنجد كل غيور ولايمكن ان يكون الاردن مستبعداً من دائرة الغيرة، لان تاريخه ومبادئه لاتسمح له بذلك بحال من الاحوال. ان القدس هي جوهرة الصراع وحين يتم الاعلان عن تهويدها فما معنى معاهدة وادي عربة؟! وما معنى الدور الاردني المتعلق بها؟! لقد اعترف دولة رئيس الوزراء ان ما يجري هو خرق للمعاهدة فما هو رد الفعل الاردني الرسمي على هذا الخرق؟! لقد خرق اليهود عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رد الفعل الذي نعرف وهو كنس اليهود من المدينة المنورة. ولو تتبعنا تاريخ الدول القديم والحديث في موضوع المعاهدات لوجدنا دائماً ردود فعل تقع تجاه الناقضين لعهدهم والناكثين لوعدهم. فماذا فعلت حكومتنا تجاه خرق معاهدة وادي عربة التي لا اويدها؟ هل عقد اجتماع طارىء واحد؟! هل اعادت الحكومة الامر الى البرلمان لمناقشة الامر؟! هل اوقفت التطبيع؟ بعض المسؤولين عندنا يتغزل بيوسي بيلين. هل استدعت سفير دولة العدو؟! انني اذ ابحث الدور الذي قامت به الحكومة الاردنية فانني ادرك وافهم قرار فك الارتباط وافهم حساسية الموقف مع السلطة الفلسطينية ولكن القاصي والداني يعرف ما يتعرض له بيت الشرق من حصار ومحاصرة وكان آخرها منع المسؤول الفرنسي من الاجتماع بالفلسطينيين في



بيت الشرق.

واننا اذ نتحدث عن القدس فاننا نتحدث عنها سيادة سياسية ودينية ولا يستطيع واحد ان يقنعنا بمضمون المصطلح المتداول (السيادة لله على القدس) نعم السيادة لله أي للاسلام والحق..... والسيادة لله تعني لعباد الله الصالحين وليس التدويل لكل من هب ودب... وليس للافاكين والافاقين وشذاذ الشعوب.

القدس لاتحتاج الى قرار من مجلس الامن يعترض عليه بالفيتو الامريكي، القدس تحتاج الى اجراءات وليس البكاء، تحتاج الى ان يدعم اهلها في الثبات على ما تبقى من امتار يملكها العرب فيها. ان العديد من أهل القدس وفي هذا الصباح تحدثت مع امرأة مقدسية، تعرض عليهم الملايين مقابل بيعهم لارضهم فماذا يفعل العرب والمسلمون دون تهويد الارض تحت هذه الاغراءات التي لايصمد أمامها الا الذين حفظ الله قلوبهم وانتماءهم.

القدس تحتاج الى تحرك شعبي عربي تسمح به الحكومات لينطلق الخطيب في المسجد مدوياً في الاجيال ان انقذوا القدس. ولينطلق الصحفي مستخدماً ما تبقى من السيوف، أعني القلم، ليحدث قراءة عن جوهرة بلاد الشام وجرائم بني صهيون. مطلوب من جميع الفعاليات ان تتحرك من اجل القدس فهل هذا الامر في مقدورنا؟ هل هذا الامر يخل بوضعنا وعلاقاتنا؟ اننا لم ننسى قول اليهود لابنائهم (شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم) فهل نقول هذا في المدارس لابنائنا في كلمات الصباح لنركز في قلوبهم عقيدة قرآنية واضحة.

والحديث عند الحكومة يبدأ يتحدث عن تغيير المناهج واستعدادنا للتطبيع المنهجي.

ماذا فعل الاعلام العربي ومنه الاردني تجاه هذه القضية الكبرى؟ الا تستحق القدس ان نجعلها قضية يومية في القناة المحلية والفضائية؟

القناة الفضائيه فيها ديمقراطيه والمحليه لا يجوز ان يعرض على الناس الا الفتات.

ان البكاء على القدس لا يغير شيئا ما لم يصاحب تلك الدموع والعواطف عملا على ارض الواقع.

ان القدس ليست طنب الكبرى ولا الصغرى ولا حنيش ولا حلايب. القدس شيء اخر هي القبله الاولى وهي الاسراء والمعراج وهو القران وهي مجمع الانبياء وصلاتهم خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ان ترك القدس لاجراءات كلنتون وغيره شيراك امر يندي له الجبين، ولن يتحرك غيرنا لاجلنا.

انني اتساءل عن دور لجنة القدس وعن القرارات التي يرأسها ملك المغرب وعن القرارات التي اتخذتها القمم العربيه تجاه القدس؟ وعن المؤسسات الرسميه والشعبيه التي ارتبط اسمها بالقدس.

ان الحكومه (اية حكومه) تستطيع ان تكون قريبه من الشعب من خلال موقف رائد من قضية القدس تغطي فيه على معاناة المواطنين من مشكلاتهم الخاصه التي اوقعتهم فيها الحكومات المتتابعه من غلاء وبطالــه لان

مواطنينا على استعداد ان ينسى جراحه الشخصيه في سبيل القدس والاقصى وما لم تفعل الحكومه ذلك فانها تصنف نفسها في خندق الموافقه على طروحات رابين وبيرز ونتنياهو.

اننا ما لم نتجه الى التحرك العملي في هذه القضيه فاننا سنشهد عن قريب هجوماً كاسحاً لمهاجرين يهود يتحرك نتنياهو الان ستقطابهم من روسيا وغيرها. راجيا ان يتحرك زملائي للتجاوب مع القدس عن طريق رد عملي برلماني يتمثل في التجاوب مع الطرح الذي تقدم به عدد من نواب هذا المجلس وهو الغاء قانون المعاهده التي لم تحقق لنا ماء ولا ارضاً ولا سياحه ولا كرامه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة نائب رئيس المجلس:

وعليكم السلام، السيد طلال عبيدات وبعده فواز الزعبي.

السيد طلال عبيدات:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين...

ان استحقاقات التردي والضعف العربي تجلت في انصياعنا الى دعوة مؤتمر مدريد فلقد وصلنا مدريد لا نملك اية ورقه في موازين القوة، بينما يملك العدو الصهيوني الاسرائيلي كل الاوراق. فماذا كنا نتوقع؟ سوى صفقات انفراديه هزيله وبعضا من المواقع التي تعبث منها العدو الاسرائيلي واصبحت تشكل عبئا ثقيلا على اقتصاده وجيشه لقد انطفأت انتفاضة الشعب الفلسطيني الثائر في وجه الاحتلال ودفعتها القياده الفلسطينيه في مقابل الصفقه. وبالنتيجه فأن ما يسمى بعملية السلام لم تك الا سلاما وامنا اسرائيلا واستسلاما عربيا واملاء لشروط القوي على الضعيف. فالمؤامره على الامه كبيره ومتعددة الاطراف والجوانب وهي صهيونيه ودوليه وامريكيه واقليميه. وفي الوقت الذي نرى به اطفال العراق يموتون جوعا والاعتداءات على اشقائنا في السودان من كل جهه وتوصف الشقيقه سوريا براعية الارهاب واوضاعنا في بقية الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه لا تسر صديقا، نرى امريكيا لاعية السلام وصديقة العرب تبرهن كل يوم على صهيونيتها وغطرستها وعدائها للامه العربيه، وكان اخر براهينها استخدامها لحق الفيتو لفتح ابواب القدس العربيه امام الاستيطان الاسرائيلي وتهويد المدينه المقدسه غير ابهة بكل مشاعر السخط والاشمئزاز العربي، والاسلامي. فمدينة القدس ليست مدينه عاديه بالنسبه للعرب والمسلمين وهي ليست مدينه فلسطينيه بقدر ما هي عربيه اسلاميه ورمز للمعتقدات والمقدسات الاسلاميه والمسيحيه على حد سواء.

ومؤامرة ابتلاع القدس ليست جديده وليست وليدة الساعه ولكنها كانت منذ اول مؤتمر للحركه الصهيونيه ودولة العدو لا تخفي هذه المؤامره،

فقيادتها ما انفكت عن نواياها بابتلاع القدس وجعلها عاصمة ابديه لاسرائيل في الصباح والمساء وفي كل عاصمه عربيه تصل اقدامهم اليها واما اعين الزعماء العرب، وامام شركاء معاهدات السلام.

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لقد سمعنا دائما من يقول ان من يعارض اتفاقيات اوسلو ووادي عربه عليه ان يدلنا على البديل وتحت هذا الشعار تم التفريط والتنازل عن الحقوق العربيه واعطاء العدو الصهيوني الشرعيه بابتلاع اراضي فلسطين والهيمنه سياسياً واقتصاديا وعسكريا على فلسطين اولا والوطن العربي من اقصاه الى اقصاه ثانيا. فالخطوات القادمه اسوأ وتتمثل في تحقيق اتفاقيات اوسلو ووادي عربه وما تمثلانه من تنازلات وتفريط على ارض الواقع وتوطين اللاجئين والنازحين في الاردن وفي الدول العربيه المضيفه وتصفية حقوق الفلسطينين الموجودين في الخارج والوصول الى كل العواصم العربيه وفتح اسواقها امام المنتجات الاسرائيليه.

وان ردنا على ذلك وعلى هذا التساؤلات وغيرها هو انه اذا كانت اوضاع الامه لا تسمح لها بالخيار الاخر فأن ذلك لا يعني التنازل والتفريط بحقوقها واعطاء الشرعيه للمحتل الغاصب باحتلاله فلا بد ان تتغير الظروف والاوضاع وموازين القوى في العالم وفي المنطقه وبالتالي تتغير المعادله برمتها.

فالامه العربيه مرت بها كبوات ومراحل ضعف مثلها مثل غيرها من الامم ولكنها بعد كل كبوه كانت تنهض وتستعيد حقوقها. والمهم في الامر ان لا تذوب شخصية الامه وهوية مواطنيها وثقافتهم وارادتهم في الازمات الصعبه. وفي ظل التآمر الدولي والصهيوني عليها، وان تبقى شعوب هذه الامه ارادة الحياه والحريه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سماحة نائب رئيس المجلس:

وعليكم السلام، المتحدث فواز الزعبي وبعده الدكتور ذيب عبد الله.

السيد فواز الزعبي:

معالي الرئيس،،،

الزملاء الكرام،،،

عندما وقع الاردن اتفاقة السلام مع اسرائيل ووافق هذا المجلس الكريم على هذه الاتفاقيه كان ينظر لعملية السلام كخيار استراتيجي تلتزم به كل الاطراف المعنيه من اجل تحقيق السلام العادل والشامل وبناء الاستقرار والامن والرفاه الاقتصادي لكل شعوب المنطقه.

ولقد وضعنا في مفاهيمنا ان قيم وابجديات السلام، ولمن يريد السلام هي ابراز حسن النوايا والتوجه الصادق نحو تحقيق السلام والعمل الواقعي الحقيقي الهادف لترسيخه والذي سيؤدي بالضروره الى شمولية الحل والوصول الى اتفاق مع باقي الدول العربيه.

وكان الاتفاق الاردني الاسرائيلي، والفلسطيني الاسرائيلي محك حقيقي ومقياس واقعي لحو نية اسرائيل تجاه العمليه السلميه، ورغم ابراز بعض التقدم على بعض المسارات في المفاوضات الثنائيه، الا ان اسرائيل لم تأل جهدا لعرقلة الوصول الى اتفاق، او حتى تطبيق ما تم الاتفاق عليه، وكان الامل يحدو الشعب العربي من ان السلام لابد وان يتحقق.

ومنذ اللحظه الاولى التي تزعم فيها الليكود الاسرائيلي الحكومه، بدأ ممارسات واضحه تنم عن العقليه العنصريه، والافكار القديمه التي كان من المفروض ان تتغير مع وجود العمليه السلميه، والاجراءات المختلفه التي تسعى لاغتيال العمليه السلميه، وقتل كل الجهود التي تهدف الى تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقه.

ولم تقف العراقيل عند هذا الحد بل تراجعت عن ماتم الاتفاق عليه، وذلك تحت شعار النظر واعادة مراجعة الاتفاقات.

فعانى الاردنيون كل ما عانى الفلسطينيون، وكل العرب، وما قضية الخليل الا شاهد على الاسلوب الاسرائيلي والعقليه الاسرائيليه القديمه، وكاد الوضع ان ينفجر لولا تدخل جلالة الملك حسين، وجهود بعض الزعماء العرب، وفي اللحظه الاخيره التي اجبرت اسرائيل على الرضوخ لمنطق الحق والعدل والعقل.

ولم تتعلم اسرائيل هذا الدرس، بل ذهبت بها غطرستها الى تحدي مشاعر العرب والمسلمين، وطعن الاردن في صدره، والى تجاهل الفلسطينين بقرارها الاخير ببناء المستوطنات في القدس الشرقيه دون النظر الى ماتم الاتفاق عليه، من بحث موضوع القدس في المرحله النهائيه، او حتى احتلام ما وقعته مع الاردن عندما اعطت الاتفاقيه حق الوصايه الاردنيه على المقدسات.

فللقدس مكانة خاصه في قلوب العرب والمسلمين، وذات ارتباط عضوي مع الاردن الذي ضحى بدماء شهدائه دفاعا عن اسوارها، وهي عاصمة الدوله الفلسطينيه.

نعم سيدي الرئيس،،،

الزملاء النواب،،،

ان علاقة الاردن بالقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وموقفه تجاه القضيه الفلسطينيه يجعل من دور الاردن دوراً بارزاً وحازماً، لا يقبل فيه ان تمس القدس المقدسات، بحيث يعمل على ايجاد موقفا عربيا اسلاميا ودوليا تجاه وضع القدس التي يجب ان اكون عامل تقارب بين ابناء ابراهيم عليه السلام.

ان على الاردن ان يتخذ موقفا عظيما لحماية القدي من كل المحاولات الاسرائيليه المتزمته، ونحن على ثقة كبيره من قدر القياده الهاشميه ومكانتها الدوليه، على القيام بالدور المعهود الذي عرفناه عن جلالة الملك وعن جده الملكين

الشهيدين الحسين بن علي وعبد الله بن الحسين طيب الله ثراهما وجزاهما الله والهاشميين خير الجزاء.

ونحن مع جلالة الملك في كل مايراه مناسبا لهذا الوطن ومع حكومته الرشيده .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة نائب رئيس المجلس:

وعليكم السلام، الدكتور ذيب عبد الله وبعده احمد الكساسبه.

الدكتور ذيب خطاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه الامين

الاخوة النواب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيف اصدق انباءاً من الخطب

في حده الحد بين الجد واللعب

فهذه الحقيقه هي الطريقه الوحيده للتعامل مع عدونا واذا كان البخاري على جلاله وقدره لا يجوز الانشغال به عن الجهاد حين يحتل شبر من ارض المسلمين فكيف ننشغل بالخطب والشجب والبيانات والعدو يحتل ارض الاسراء والمعراج.

لن تعود القدس ولن تحيا امتنا بسلام، الا بطريق صلاح الدين.

طريق الجهاد الذي اصبح شاذا في قاموس امتنا اليوم لذلك انني ادعوا امتنا الى احياء صيغة الجهاد من جديد فهي الصيغه الوحيده التي تجمع امتنا وتوحدها وتعيد لها عزتها وقدسها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سماحة نائب رئيس المجلس:

وعليكم السلام، السيد بسام حدادين.

السيد بسام حدادين:

السلام عليكم جميعاً.

ساوجز وكلمتي غير مكتوبه.

انا لست هنا لاقنعكم بأهمية القدس ولا للاشاره لما يجري، فاعتقد اننا جميعا هنا بكل مكوناتنا الفكريه والسياسيه مقتنعين بخطورة ما يجري ودلالاته.

الموضوع ليس القدس فقط على اهميته الروحيه والدينيه والانسانيه والتاريخيه، الموضوع اكبر من ذلك. فموضوع القدس في هذه اللحظه بما يتمثل من اجراءات لتوسيع المستوطنات هي ذروة التحدي التي يمارسها اليمين الفاشي زعيم حكومة اسرائيل نتنياهو هذا الذي منذ ان تسلم زمام المبادره في اسرائيل وضع نفسه في الوجه المقابل لاي تقدم على عملية السلام في كل المسارات. هذا التحدي يطالبنا نحن كمجلس نواب بان يكون لنا موقف سياسي واضح بمخاطبة الحكومه المعنيه بترجمة الموقف الرسمي الاردني في العلاقات الدوليه وفي المحافل وفي العلاقه مع اسرائيل.

هنا فانني اطالب الزملاء في المجلس بان يكون لنا موقف واضح يعزز الدور الاردني الراهن وتحديداً في المحطه السياسيه القادمه، حيث سيتوجه جلالة الملك على راس وفد رسمي لمحاورة البيت الابيض. هذا الموقف من البرلمان الاردني يجب ان يكون بقوة، ان يرسل رسائل واضحه بما يساعد الديبلوماسيه الاردنيه ويساعد جلالة الملك بالضغط على الامريكان ليمارسوا غير الدور الذي يمارس حتى الان في ادارة الصراع والتوسط المزعوم.

اتحدث بمنتهى الوضوح واقول لنتقاسم الادوار، ويجب ان لا يقتنع احد منا بان الخروج عن النص الرسمي هو تعارض مع الديبلوماسيه الاردنيه او مع الموقف الرسمي. انا ادعو الزملاء الى ان نطلب من الحكومه تأزيم علاقتها مع اسرائيل وذلك بسحب السفير الاردني من تل ابيب ان نطلب من الحكومة وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وربط ذلك بالتزام اسرائيل بما وقعت مع الفلسطينين ومعنا، وبالتزامها بأسس عملية السلام الشامل على بقية المسارات.

في اللعبه السياسيه يجب ان نتقنها، يجب ان يكون هناك موقف واضح من البرلمان يدفع بهذا الاتجاه. في امريكا الكونجرس يقف في زاويه والرئيس الامريكي يقف في موقف اخر.

ما الذي يمنع بان يخرج موقف بكل هذه القوة من البرلمان الاردني ليعبر بصدق عن مشاعر الشارع الاردني هذه مشاعر الشارع الاردني تجاه السياسه التوراتيه اليمينيه الفاشيه للزعيم الاسرائيلي لنتياهو، الذي يدمر كل الفرص الممكنه للسلام او لتطوير عملية السلام.

اكرر على هده المطالب ولن اثقل مسامعكم بالحديث عن القدس واهميتها ودورها، فهي في قلوبنا جميعاً ولا اشك لحظة واحده .. وشكراً لكم.

سماحة نائب رئيس المجلس:

احمد الكساسبه وبعده صالح شعواطه.

السيد احمد الكساسبه:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس ..الاخوه النواب المحترمين

لا يستطيع أي عربي ومسلم اينما كان الا ان يكون مشدوداً الى القدس، يهفو قلبه اليها لقدسية ترابها ومساجدها وكنائسها، ولكن الحال مع الاردنيين له صورة اخرى، فملامح الشوق اليها وعيش همها لازم ابناء هذا الحمى طيلة حياتهم. فمن يقف على سطوح المنازل في الجنوب يرى ضوء منازل القدس، وهي كالرئه بل شطر الرئه اليمنى لعمان. وترابها الذي ضمخ بدماء الشهداء منذ الفتح الاسلامي الاول ومنذ تحريرها على يد صلاح الدين، وما اريق على اسوارها عبر مسيره القرون الماضيه، كان الاردنيون دوماً الاكثر تضحيه في سبيلها. وفي هذا القرن كان الاردنيون اكثر من بذل في سبيلها واكثر من ضحى لتبقى حره لا تدنس.

ولكن اهم من ذلك وفوق كل ذلك اننا لا ننظر الى القدس وحدها بل الى كل فلسطين حمى عربيا اسلاميا، ولئن كانت معطيات السياسة والعسكريه، العالميه وفي المنطقه قد حيدت المال

الى ما نرى، فان يقيننا بانها ستلفظ كل فاسد وكل غاضب ولو بعد حين.

ولعل موقف جلالة القائد الواضح الحاسم وما سمعته اليوم من خطابه او من رسالته الى رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي، وموقف الحكومه الحازم ايضا في الايام القليله الماضيه من موضوع الاستيطان والذي يسانده هذا التواصل اليومي وعلى اعلى المستويات وفي كل المستويات مع الاشقاء الفلسطينين يجعل الخطاب والخطابه هنا لا تعتبر سبقا للمجلس ولا للخطباء في هذه الجلسه. فموقفنا اعلن في بيان سابق كما قرأت في الصحف، وممارسة القائد والحكومه جد كافية، ولكن اذا دعى داعي الواجب فسنكون جميعا خلف قيادتنا ومع جيشنا وكل سياسينا وقوانا الشعبيه والاهليه ليعبرون عن اصالة اردنيتنا وعراقة عروبتنا وعمق اسلامنا.

ولا يفوتني هنا ان اسجل شديد الاسف والاستغراب والاستنكار للموقف الامريكي الذي لم يفهم رسالة الاردن نحو شرق اوسط مستقر وعالم لا تسوده الحروب، مطالبا بتصحيح هذا الموقف. فالعالم واجماعه خير من ضغط اللوبي اليهودي لمستقبل امريكا وشعبها.

واقترح ما يلي:-

١- الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي لبحث القضيه، ووضع الشعوب الاسلاميه امام مسؤولياتها، لان مسؤولية القدس لا تقع على الاردن ولا على الفلسطينين وحدهم ولا على العرب بل على كل الشعوب الاسلاميه.

٢- الدعوة الى عقد مؤتمر قمه عربي لوضع استراتيجيه واضحه مدروسه لمواجهةهذا الخطر الذي لن تغفره الاجيال القادمه لنا جميعا ان لم نبادر الى مواجهته.

٣- دعم الاخوة الفلسطينين ممثلين بقياداتهم الرسميه والشعبيه بكل ما نستطيع دعمهم به.

٤- ان يدعو مجلس النواب لعقد دورة للاتحاد البرلماني العربي لبحث هذا الخطر واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

٥- ان تقوم جميع الفعاليات من نقابات واتحادات معنيه وعماليه وهيئات اهليه بالاتصال مع نظرائهم في العالم العربي والعالم الاسلامي وفي كل انحاء العالم لتعبئتهم لمواجهة هذا الخطر ولتقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه القدس.

وفي النهايه اتمنى ان يصدر المجلس بيانا يتناسب مع حجم الخطر...وشكرا.

سماحة نائب رئيس المجلس:

السيد صالح شعواطه.

السيد صالح شعواطه:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس. الاخوه الزملاء الافاضل

كل الدلائل والشواهد تؤكد لشعبنا وامتنا كل يوم ان هذا العدو الصهيوني هو عدو متغطرس متعالي، حتى انه لا يفهم ولا يدرك مصلحته الشخصيه الذاتيه.

ان الله سبحانه وتعالى له مشيئته، وشاءت مشيئة الله ان لا يفهم هذا العدو وكيفية التعايش رغم كل الظروف المهيئه له من خلال ضعفنا

واستسلامنا وتمزقنا ان نرضخ للقبول بوجوده خلافا لسنة الحياة وخلافا لارادة اجيالنا واجيالنا المستقبليه. الا انه لا يريد الاستفاده من هذه المعادله، يريد ان يتحدى امتنا وهي في اضعف حالاتها، يريد ان يذل هذه الامه وان يطعنها في امانيها العزيزه، ويريد ان يدنس مقدساتها حسنا فعل هذا العدو بهذا الغرور وهذه الغطرسه، حسنا فعل بتنكره للحقوق الثابته لامة العربية وللفلسطينين، حسنا فعل عندما اصر على رفض رفعة تدنيسة عن كل مقدسات الاسلام. ان هذا السلوك بأذن الله سيشكل بداية النهاية لهذا العدو.

سيدي الرئيس، ايها الزملاء.

الصهاينة يريدون ان يقولوا للامة انكم مخذولون مهانون، لا كرامة لكم ولا شرف ولا مقدسات ولا وطن. الرسالة وصلتنا منذ زمن بعيد وصلتنا منذ وطات اقدامهم ارض فلسطين، القدس رمزنا يريدون افراغها من كل القيم.

نحن نقول لهم القدس ليست اعز واغلى من ابعد قرية فلسطينية، وكل فلسطين هي القدس، وكل ديار الاسلام هي القدس. ان هذا العدو يريد ان يركز اهتمامنا على جزئية المعركة، مرة في الخليل ومرة في القدس ومرة اخرى في مناطق اخرى. سيمن علينا نسبة ٢٪ او ٩٪ من ارياف الضفة الغربية.

قلنا لكل الاخوان منذ زمن بعيد هذا العدو الصهيوني يريد ان يلعب بكم، يريد ان يوحي لكل امم الارض انه تفاهم مع الفلسطينين واعادهم الى ديارهم، ويحقق من وراء ذلك المكاسب الهائله، ويلحق بأمتنا هزائم متتالية.

انظروا لخارطة العالم تجدون كل الدول العربية والاسلاميه اصبحت تدور في الفلك الصهيوني، كل دول عدم الانحياز الصديقه اختصرت المسافات واقامت علاقات مع العدو الصهيوني، كل دول افريقيا الصديقه دخلتها الصهيونيه من الباب الواسع وسدتها امام مصالحنا المشتركه معها، كل قوى التقدم والنضال والثوره في العالم اصبح بيننا وبينها حاجز رهيب. كل ذلك حققته الصهيونية دون ان تدفع الثمن، لقد خدعت الجميع وضحكت على الجميع والمرابي الصهيوني اخذ كل شيء مجاناً.

كل فلسطين بايديهم، اهلنا في حيفا ويافا والجليل والنقب جميعهم رهائن واسرى، اخواننا المناضلون في منظمة التحرير ايضا لحقوا بركب الاسرى واصبحت فلسطين هي السجن الكبير لشعبنا وطلائعه.

لماذا حصل كل هذا؟ هذا سببه الخوف من هذا العدو هل هو قصر نظر سياسي؟ هل هو الانسلاخ عن ضمير الامة ومصالحها؟. افهم كل هذا التبرير وافهم كل هذه الذرائع ولكنني افهم ايضا ان بذرة الثورة والكفاح ما زالت تشتعل في اعماق هذا الشعب وهذه الامه.

وافهم اكثر ان كل الحلول السياسية السلمية التي تمت لا تتعدى ان تكون قفزه في فراغ، وحالة كبيرة من الوهن والضياع. انني اعود واقول ان الحق العربي والاسلامي في فلسطين هو حق خالد لا يضيع مهما طال الزمن ومهما استمر



الاغتصاب الصهيوني لفلسطين. وسيأتي الوقت القريب الذي تتجمع فيه كل عناصر الخير في امتنا وكل عناصر التمرد والثورة على الواقع الصهيوني، لتهب كل الاعاصير المدمرة مرة اخرى لتقيم دولة العرب الكبرى وتحرير فلسطين، ونضع للامة مجدا ضاع منذ الف عام. القدس ضاعت، امر طبيعي ان تضيع القدس في مثل ظروفنا، القدس ضاعت كما ضاعت قبلها اخواتهافي الساحل والجليل. فلسطين بمفهوم المتخاذلين ضاعت، وقد ضاعت قبلها حقوق اللاجئين، حق العودة ضاع حق النازحين ضاع، مع هذا العدو كل شيء ضاع لكنه لا يملك أي حد من الاخلاق والالتزام وهذه طبيعته، لذلك فهو لا يفهم الا لغة الدم والنار.

اذا كانت هذه الامة تريد القدس وغير القدس عليها ان تستعد لتقدم بحراً من الدماء والدموع، وان تتصدى لهذا العدو بكل ايمان وقناعة. ان هذا العدو الجبان سيستأسد على نسائنا واطفالنا ويأسر امانينا.

ايها الزملاء، علينا جميعا ان نناضل من اجل تشجيع جماعة الحلول للخروج من مأزقهم ونقول لهم عودوا قبل فوات الاوان. لم نطلب المستحيل بل نطلب كل تجميد للعلاقات، ونطلب تعزيز الصمود الشعبي الرافض مع العدو الصهيوني.

اما القدس، اما الاقصى، اما بقية المقدسات فهي في رعاية الله وفي ضمير الامة ولن يضيع الحق فيها مهما طال الزمن... والسلام عليكم ورحمة الله.

سماحة نائب رئيس المجلس:

تفضل معالي الرئيس.

السيد سعد هايل السرور:

اسمح لي سماحة الشيخ، اذا كان الزميل الذي تحدث هو اخر المتحدثين ممكن نرفع الجلسه للاستراحة اذا رايت فضيلتك هذا مناسب.

سماحة نائب رئيس المجلس:

والله انا مش قادر افهم معالي الرئيس، اذا جلس ما يقوم واذا قام ما يرجع. تفضل دولة الرئيس.

دولة رئيس الوزراء:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخت الزميله، الاخوه الزملاء اعضاء مجلس النواب الاردني الكريم.

كل الشكر للكلمات والبيانات والملاحظات الجادة وكلي ثقة بأن ما صدر انما يصدر عن قناعات وحماس صادق وانتماء واثق لهذا البلد ونهجه الهاشمي في ان الوطنيه فيه هي فعل ايمان وممارسة وليس شعاراً من جملة شعارات او هتافاً في احدى المظاهرات او بياناً في اهم المناسبات.

ولقد طرحتم عدة نقاط، ولربما ان النقطه الاهم هي ما هو المطلوب؟ هل المطلوب ان نعبر عن مدى تأثرنار عن مدى تأثيرنا؟. فأن كان الموضوع موضوع تأثير فانا والله منفعل ومتأثر معكم لهذا الاستهتار وهذا الاستخفاف الذي تمارسة السياسة الإسرائيلية الحالية، وقد عبرت الكلمة التي القاها الاستاذ عبد الرؤوف الروابده عن موقفي كنائب الى جانب (٤١) نائب شاركوا في هذه الكلمة.

اما اذا كان السؤال عن مدى التأثيرفارجو ان اعلق اولا على الوضع العربي. الوضع العربي لم يكن اسوأ حالا مما هو عليه الان، حالاً تعصف به رياح التشتت والتفتت والتمزق. وهو ان قصر في السابق في تحقيق المؤمل والمنشود في حدوده القصوى فأنه قاصر اليوم للاسف ان يعالج ابسط المشكلات ناهيك عن التعاطي مع التعقيدات.

بطبيعة الحال نحن لن نحرز تقدما حقيقيا الا اذا تحرك العرب والوطن العربي، الا اذا تحركوا باتجاه التنظيم والقوة والقدرة على التأثير والفعل والحسم من خلال تجنيد الطاقات، وترجمة لارادة موحدة وقدرة حقيقية للتصدي والاستجابة للتحدي.

فما هو حقيقة الموقف العربي، ولعلي من هنا اجد لزاماً ان اضعكم في صورة الموقف العربي الذي عبر عنه البيان العربي الذي سأقراه عليكم لتطلعوا على الاراده العربية وابعادها ثم اقاراً عليكم موقفنا الاردني ولكم بعدها ان تمارسوا فعل الايمان الوطني والممارسة الجادة.

يقول العرب

وبعد ان استمع الى البيان الهام الذي القاه فخامة الرئيس ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، حول الموضوع وكذلك الى بيان الامين العام لجامعة الدول العربية، والى بيان رئيس الدورة (سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) وبعد ان تدارس قرار الحكومه الاسرائيلية يوم ٢٦ فبراير/شباطببناء حي استيطاني يهودي على جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس العربية، في خطوة تعتبر خرقا صريحا للمباديء التي قامت على اساسها عملية السلام، ولكافة القوانين والقرارات الدولية، وبصفة خاصة قرارات مجلس الامن ارقام ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٢٥٢ (١٩٦٨)، ٣٣٨ (١٩٧٣)، والتي اكدت على عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي بالقوة واعتبرت جميع الاجراءات والاعمال التي اتخذتها اسرائيل بما في ذلك مصادرة الاراضي والاملاك هي اجراءات لاغية وباطلة، ولا يمكن ان تغير من وضع مدينة القدس.

ومن هذا المنطلق، فأن المجلس اذ يدين بشدة هذه الاجراءات الاسرائيلية يعتبرها مناقضة للاساس الذي قامت عليه عملية السلام، وكذلك لروح ونصوص اتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وخطابات الضمانات الامريكية التي قدمت للاطراف العربيه في مؤتمر مدريد للسلام.

ويرى المجلس ان هذا القرار الاسرئيلي وغيرة من القرارات هو انتهاك للقوانين والقرارات الدولية وتهديد لعملية السلام من شأنه ان يعيد المنطقة الى دوامة الصراع والتوتر وعدم الاستقرار.

واذ يستذكر المجلس قرارات مؤتمر القمة العربية الاخير بالقاهرة والتي اكدت على التمسك بالسلام العادل والشامل والدائم، المبني على قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل



السلام، وعلى اعتبار السلام خيارا استراتيجيا للامة العربية، فأنة يؤكد على ان قرار الحكومة الاسرائيلية، بالبناء على جبل ابو غنيم او في أي ارض عربية محتلة يؤدي الى عواقب وخيمة على عملية السلام الامر الذي يوجب على اسرائيل الغاء هذا القرار مما يساعد على بناء الثقة بين اطراف عملية السلام، وفي هذا الاطار يدعو المجلس الامم المتحدة وجميع اجهزتها المعنية، وبخاصة مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات حازمة للضغط على اسرائيل لالغاء قرارها، والتوقف عن أي نشاط استيطاني.

ويشيد المجلس بالمجتمع الدولي الذي ندد على نطاق واسع بهذا القرار الاسرائيلي الجائر، ويعبر عن تقديرة الكبير لجميع الدول التي اكدت احترامها لقرارات الشرعية الدولية، ونددت واستنكرت القرار الاسرائيلي، وفي مقدمتها الاتحاد الاوروبي وراعيا عملية السلام، والصين واليابان ودول المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز ويناشد المجلس جميع دول العالم التحرك السريع والفعال لوقف عمليات التوسع الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وتفكيك القائم منها، والضغط على اسرائيل بعدم تغيير الطبيعة السكانية والجغرافية لمدينة القدس، ويتطلع المجلس الى ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدور فعال لانقاذ عملية السلام، على كافة مساراتها، وايقاف [illegible]

الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

ويحث المجلس الدول التي تقدم مساعدات مالية واقتصادية لاسرائيل على وقف تلك المساعدات، لانها تستخدمها في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة.

ويؤكد المجلس تضامنة الكامل مع الشعب الفلسطيني الى تعزيز ودعم صموده بكافة الوسائل وخاصة من خلال الصناديق العربية ليتسن له مواجهة عمليات المصادرة والاستيطان. ويشيد المجلس بالموقف الاسلامي المسيحي الذي يعمل جاهداً للحفاظ على الطابع الحضاري والروحي والثقافي لمدينة القدس، ووقف انتهاكات اسرائيل للقرارات التعاقدية، ووقف ممارستهل التي تهدد السلام والامن ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم اجمع.

هذا هو موقف الدول العربية كلها بدون أي تحفظ من أي دولة او أي مشارك في مجلس الجامعة العربية.

الاخوه اعضاء مجلس النواب الاردني الكرام:

نتداول اليوم حكومة ومجلس نواب فيما يتوجب علينا اتخاذه من مواقف واجراءات حيال الغطرسة والصلف والتحدي المتمثل في عزم الحكومة الاسرائيلية تنفيذ مخططات استيطانية في القدس العربية المحتلة على خلفيتين:-

اولاهما: اننا لاننطلق من فراغ فقد اتخذ الاردن [illegible]



ملكا وحكومة وشعبا، مجلس امة وصحافة واحزابا وهيئات وجمعيات وروابط، موقفا جليا وواضحامن مسألة القدس والاستيطان الاسرائيلي فيها وفي أي بقعة من الارض العربية الفلسطينية.

ذلكم الموقف المنطلق من اعتبار القدس العربية، ارضا محتلة عام ١٩٦٧، يجب ان تعود الى السيادة الفلسطينية وان اي تغير في وضعها من جانب واحد قبل التوصل الى اتفاق نهائي يمثل خطرا حقيقيا على عملية السلام برمتها.

وهو الموقف الذي نجح الارن بفضل علاقات جلالة الملك المفدى وكفاحة وجهادة، في ان يحيلة من موقف اردني وعربي واسلامي. الى موقف دولي شامل، تجلى عن اخر ماتجلى في مشروع القرار حول القدس الذي رعته المجموعة الاوروبية وعرضته على مجلس الامن الدولي مؤخراً وافشلة الفيتو الامريكي/رغم تأكيد الرئيس الامريكي لرفضه لسياسة اسرائيل الاستيطانية...

وثانيهما: ان الموقف الاردني من قضية القدس العربي ينطلق من اعتبار القدس، شأنا اردنيا داخليا كما هي شأن عربي واسلامي داخلي.

وتأسيا على هذا الموقف، فقد اصر الاردن على ادراج بند خاص في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية يضمن رعاية وحماية المقدسات والاوقاف الاسلامية والمسيحية ريثما يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى الحل النهائي.

فالقدس بالنسبة لنا، ليست موقفا عقائديا ضميريا او حالة وجدانية اخلاقية فحسب، بل هي سجل زاه في تاريخ الهاشميين والاردنيين وحالة كفاحية جهادية متصلة مضمخة بدماء قوافل وكواكب الشهداء الذين حموا اسوارها وعتباتها الطاهرة المقدسة وذادوا عنها بأرفع اشكال الذود والفداء.

سيدي الرئيس:

اننا ونحن نقدر كل التقدير موقف الزملاء النواب ومختلف فعاليات شعبنا من الاجراءات الاسرائيلية التي تثير مشاعر الغضب والسخط لنؤكد مجددا على ان الاعتداء على القدس العربية ليس انتهاكا للمعاهدة الفلسطينية الاسرائيلية فحسب. بل هو انتهاك لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وتجاوز على الشرعية الدولية وتطاول عليها وعلى مرجعيات عملية السلام واساءة بالغة لمصداقية الحكومة الاسرائيلية من عملية بناء السلام وبعث لحالات من التوتر تهدد عملية السلام وتفتح الابواب على احتمالات ليس بوسع الطرف الاسرائيلي حصرها او التكهن بمداها ومحتواها. فليس من المتوقع ولا من المعقول ان تنظر الحكومة الاسرائيلية ان يتحول الفلسطينيون الى شرطة تحمي جرافات الحكم الاسرائيلي التي تريد افتراس القدس بحجة الدعوة الى ضبط النفس وعدم التصعيد.

اذ على الحكومة الاسرائيلية ان تعي انها لن تستطيع بناءعلاقات طبيعية مع الاردن خاصة

ومع الدول العربية والاسلامية عامة في ظل الاستمرار في استهداف القدس العربية وان تعي استحالة المضي في عملية السلام وبناء المستوطنات واقتبس من مواقف جلالة الملك الحسين حفظه الله ورعاة وهي كما تعرفون جيدا منهاج عملنا وهادينا في معالجتنا لهذه المسألة الخطيرة.

فقد اكد جلالته على: رفض الاردن اجراء أي تغيير في وضع القدس من طرف واحد، قبل الاتفاق على وضع المدينة المقدسة وفي المرحلة النهائية من المفاوضات، تجنبا لعرقلة عملية السلام واثارة الشكوك وعدم الثقة بين الاطراف المعنية وخلق حالة من الاحباط لدى شعوب المنطقة.

وتأكيد جلالته: (ان قرار اسرائيل، بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط).

وتأكيد جلالته: (ان هذا القرار يمكن ان يعرض للخطر كل ما انجزناه في عملية السلام حتى الان).

وتأكيده – حفظه الله– ان الجانب الذي يتخذ القرارات يجب ان يكون مستعدا لردود افعال ضدها).

وان فحوى مواقف جلالة الملك، ومواقف الاردن هي ٠انْ الاستيطان والسلام لا يلتقيان وتطبيقات هذه المواقف تتمثل في ٠ان الاردن يعتبر المستوطنات والاستيطان غير شرعي ولنو الاردن بتكليره على معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية ولو انه لا ينظر للسلام من منظاره الشمولي، وجوهرته القدس العربية، لما كان كل ما بذله من اجل شمولية الحل هي الوجه الاخر لديمومته.

ان موقفنا، ايها الاخت الزميله – الزملاء النواب الاردنيون متطابق كل التطابق مع الموقف الفلسطيني من موضوع الاستيطان والقدس العربية واغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس وتطبيق بنود معاهدة اوسلو.

ويشكل الموقف الاردني عمود ارتكاز للموقف الفلسطيني يدعمه ويسانده ويساند كفاح قيادته من اجل احقاق حقوقهم على ترابهم الوطني في اطار السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة.

ونحن مرة اخرى ندين الموقف الاسرائيلي ونشجب سياسة اسرائيل الاستيطانيه ومحاولاتها الالتفاف على الاتفاقيات والتفاهميات والمعاهدات، سواء اكان يقف التفاهم السوري الاسرائيلي او المعاهده المصرية الاسرائيلية او الاردنية الاسرائيلية او الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

وقد اتفقنا مع الاشقاء الفلسطينين على مواجهة الاثار السلبية للقرارات الاسرائيليه التي تشكل عقبات كبرى في طريق تقدم العملية السلمية، وذلك من خلال تكثيف الاتصالات والتشاور مع الدول المؤثره في المسيرة السلمية والمعنيه بتحقيق السلام والحفاظ على ما انجز وتم التوصل اليه من اتفاقيات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ومن نافل القول ان نشير الى اشادة الرئيس الفلسطيني بالدعم الاردني المطلق للشعب الفلسطيني الذي وصفه بانه البلسم الذي يضمد جراح الفلسطينين ويزيل المتاعب والتحديات التي يتعرضون لها.

من نافل القول، لان هذه الاشاده متواصلة ولان الموقف الاردني الداعم بالمطلق للشعب الفلسطيني متواصل وثابت.

ان ردة الفعل الواسعة على قرار الحكومة الاسرائيلية، والتي تمتد الى العالم كله، لهي ابلغ دليل على نجاح الدبلوماسية الاردنية الفلسطينية في المعركة السياسية، وستواصل الدبلوماسية الاردنية والفلسطينية العمل في مختلف المحافل العربية والاسلامية والدولية من اجل ازالة العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في طريق بناء عملية السلام.

فجلالة الملك الحسين المفدى الذي حمل الاعباء الهائلة وادى الاداء الرفيع في مسألة القدس خاصة والقضية الفلسطينية عامة ونحن من خلفة جميعا حكومة وشعبا، يواصل مسيرة الكفاح والعطاء من اجل السلام الذي لا تشوبه شوائب واوهام الاملاء بالقوة.

وعلاوة على اننا يد واحدة مع اشقائنا الفلسطينين نكمل المشوار ونواجة ونجابه التحديات وكل الازمات والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية، في طريق السلام فاننا نرى ان تحسين شروط العيش والحياة في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية المحررة وتعزيز صمود اشقائنا يعزز من ارادتهم السياسية ويمكنهم من موقع تفاوضي اصلب، ولذلك على هذا الطريق فقد سارعنا الى توقيع جملة من الافاقيات الضرورية والمهمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية شملت تطوير التعاون الاقتصادي والصناعي والاستثماري والاشغال والتعليم العالي والتربية والاتصالات والشباب والرياضة، علاوة على غيرها من الاتفاقيات التي يتم توقيعها.

هذا هو موقفنا، السياسي العملي الذي ترتاح له ضمائرنا الوطنية والقومية والدينية والذي يستند الى دعم مؤزر من مجلس الامة ومن مختلف الفعاليات والقطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية الاردنية.

ان وقفتكم الصادقة الاصيلة لهي دفعة هائلة الى الامام في ميدان الصراع السياسي الطويل للجم الغطرسة والاستقواء وللمضي قدما في بناء عملية السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة.

الاخت الزميلة– الاخوة الزملاء اعضاء مجلس النواب الاردني.

ليست هذه المرة الاولى التي تمر بها عملية السلام في ازمة حقيقية، ان المشوار الطويل الذي بدأ من مدريد حتى اليوم شهد العديد من الازمات، بعضها كان ناتجا عن طبيعة التفاوض والمواقف المسبقة. والبعض الاخر كان مفتعلا مقصودا يكون مصدرة فئات (سواء كانت رسمية او غير رسمية) ترفض من حيث المبدأ عملية

السلام وتضع في طريقها العراقيل وتطلق كل مبرر وسبب لتسميم الجو العام، ونسف كل نجاح حققتة المسيرة السلمية.

واعتقد اننا جميعا مدركون لطبيعة المسيرة التي لم تنعزل يوما عن الازمات والعراقيل والاحباطات ولكن كان الجهد المكثف الصبور والمتابعة الحثيثة والنفس الطويل، هي الاسلوب الوحيد الذي يؤمن النجاحات ويحقق الاختراقات في كل ازمة حسبنا خلالها اننا وصلنا بابا مسدودا وانها نهاية المطاف.

اننا في الاردن لا نؤمن بسلوك المسار الهين بأصدار قرار بالتجميد او القطع ان مثل هذا السلوك الدبلوماسي هو اسهل الطرق ليرتاح صاحبة من مسؤولياته ويخفف اعباءه ويبريء ذمته ويظهر امام (اصحاب الرؤية المحدودة) بانه قام بواجبه واتخذ موقفا قوميا صائبا.

لا ان مثل هذه المواقف في ظل المرحلة الحالية التي نعرف مواصفاتها ومعادلاتها وهي التي تعطي لمناهضي الحق الفلسطيني الفرصه لاغلاق الباب والهروب من التزاماتهم وتجميد او نسف استمرار الحوار وعملية التفاوض وتعليق الوضع وخلق التوتر وتفجير الاجواء التي لا تخدم الا الذين يريدون حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقة في وطنة وارضة هذه الحقوق اصبحت الان حقوقا ثابته تعاقدية نصت عليها اتفاقيات ملزمة للجانب الاسرائيلي وارجو ان لانغلق نحن هذه الفرصة بايدينا لنفتح لهم باب التملص من هذه الحقوق والهروب من التزاماتهم.

ان تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني لن يتم في هذه المرحلة الا من خلال الحوار بين طرفي معادلة الحق التعاقدية ومن خلال القيام بواجبنا لدعم الحق الفلسطيني وتعزيزه في مواصلة التفاوض والاصرار على نيل الحق كاملا وكلنا نحتاج في هذه المرحلة الى المثابرة والصبر، والمنطق، والرؤية الواضحة لنستطيع ان نحشد كافةالجهود بدأ من محبي السلام لدى الطرفين المتعاقدين ثم الجهود العربية التي تستهدف انجاح عملية السلام وكذلك الجهود الدولية.

ان اسطع مثال على هذا النهج هو ماتم عند انجاز بروتوكول الخليل الذي حقق مطالب فلسطينية واكد على حقوق وردت في اتفاق اوسلو بعد ان كاد الموقف الاسرائيلي ان يصل الى حد التخلي عن اتفاقية اوسلو برمتها.

ايها الاخوة الزملاء اعضاء مجلس النواب الاردني ماذا يعني ان ندير ظهرنا للعملية السلمية الا ان نخذل اخواننا الفلسطينين ونتركهم مستفردين وخدهم للتغول الاسرائيلي وكيف سينظر الينا اخواننا الفلسطينيون والعرب اذا اكتفينا باسترجاع اراضينا الاردنية ثم نتركهم وخدهم مكتفين بتجميد العلاقات مع اسرائيل.

وكيف نستطيع ان نكون فاعلين اذا اكتفينا بالانسحاب من المجهود السلمي تاركين اشقاءنا الفلسطين والسوريين واللبنانيين وشأنهم، وكيف وكيف نعطل قدرتنا على المبادرةوالمواجهة؟ وماذا يبقى لنا من اوراق نخدم بها اشقاءنا؟

الا يعني ان ادارة ظهرنا للاتفاقيات هو المبرر والسبب المدمر الذي ستعتمده اسرائيل لتعود عن اتفاقياتها وتفاهماتها ومعاهداتها مع سوريا ولبنان وفلسطين وتستمر في افتراس الارض واغتصاب الحق في كل ارجاء فلسطين وفي الجولان ولبنان.

لا ايها الاخوة، نحن لن نسلم بأي سياية تحاول ان تفرض الامر الواقع من طرف واحد، هذا امر ندينة ونرفضه ونقاومه ضمن رؤية واضحة تستهدف تحقيق السلام المبني على العدل وعلى الشمولية.

هكذا كنا دائما مع الحسين وهكذا سنظل دائما قوة الحق معنا وان كان حق القوة علينا... وشكرا.

– وهنا ترأس الجلسة معالي المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب –

معالي رئيس المجلس:

شكرا دولة الرئيس، الزملاء الافاضل كما تابعتم تحدث عدد من الزملاء في هذا الموضوع ثم استمعنا الى رد الحكومة ومواقف الجميع وضحت حول هذه القضية سواء مواقف الكتل النيابية المختلفة او أي من الزملاء، ثم كان واضحا وجليا الموقف الرسمي فيما تفضل به دولة رئيس الوزراء والامر لكم في هذا الموضوع بالشكل الذي يخرج عن مجلس النواب وعن راي يعبر عن مجلس النواب في

هذه الماده التي طرحت للمناقشة وهي موضوع الاستيطان وتغيير معالم القدس. الشيخ حمزة منصور.

السيد حمزة منصور:

شكرا معالي الرئيس.

كما تفضلتم تكلم الاخوة الزملاء من وجع القدس ومن وجع القضية الفلسطينية، وابرز دولة رئيس الوزراء انة وحكومته يحسون هذا الوجع كما ان الدول العربية مجتمعة تشاطرنا هذا الالم.

لكن السؤال الان ما هي محصلة هذا النقاش الطيب الذي اجمع كل المتحدثين بما فيهم دولة رئيس الوزراء ان العدو الصهيوني اخترق المعاهدات والاتفاقيات واستخف بهذه الامه ايما استخفاف ماذا بعد هذا؟!

اعتقد معالي الرئيس ان اقتراحات وجيهة مدروسة تم عرضها من خلال الاخوة المتحدثين، اتمنى ان تكون نسخة منها قد وضعت بين يدي معاليكم ليصار الى تبادل الراي بشأنها ثم التصويت عليها وصولا الى مواقف تقر بها عيوننا جميعا اردنيين وفلسطينين وعربا ومسلمين ...وشكرا.

معالي رئيس المجلس:

شكرا، كل الاحترام لما تفضل به استاذ حمزه منصور، لكن ارجو ان لا يغيب عن ذهننا الية المناقشة فيما يتعلق بنصوص نظامنا الداخلي. فقط ارجو ان انبة لموضوع المناقشة واحكامها المنصوص عليها في النظام الداخلي استاذ بسام حدادين.

السيد بسام حدادين:

شكرا سيدي.

انا اعتقد من المفيد ان لا نظهر في الموضوع منقسمين كنواب العديد من الافكار والاقتراحات طرحت من الكتل والسادة الزملاء. اقتراحي ان نشكل لجنة من داخل المجلس تصيغ بيان يعبر عن راي المجلس في هذا الموضوع، اخذة بعين الاعتبار الاتجاهات التي عرضت داخل المجلس...شكرا.

معالي رئيس المجلس:

نقطة نظام سيدة توجان.

السيدة توجان فيصل:

اعود بالمجلس الكريم الى الباب في النظام الداخلي الذي يتحدث عن المناقشه، تقول المادة (١٢٧) (المناقشة هي تبادل الراي والمشورة بين المجلس والحكومة). وعندما تتبادل المناقشة والمشورة فاما ان يقنعك واما ان تقنعه، ففي النتيجة لا تخرج بعد هذا الراي من دون تحديد شيء.

وفي المادة الاخيرة في الفصل نفسة الماده (١٣٠) (يحق لطالبي المناقشة العامة وغيرهم طرح الثقة بالوزارة او بالوزراء بعد انتهاء المناقشة العامة وذلك مع مراعاة احكام المادة ٥٤ من الدستور). أي انه لطالبي النقاش وغيرهم فهذا النقاش قد يقنع غيرهم لكي يبدأوا يبادروا في موضوع طرح الثقة. لكن لا نقفز لطرح الثقة قبل ان نرى هو تحدث بوجهة نظر اخرى، ونحن بوجهة نظر سلطة شعبيه تمثل رأي الشعب في هذا ولها توجه وفلسفة ونظره اخرى ونعتقد ان وقف العلاقات هو الضاغط وليس استمرارها فهنا وجهتين نظر واحده شعبية للسلطة الشعبية واحدة للسلطة التنفيذية.

قبل ان نبت في من اقنع من كحكومة ونواب ومن اقنع الاخر من النواب ونصل الى طرح الثقة لا يمكن اقل ما فيها ان هنالك اقتراحات محددة وفي ابواب اخرى من النظام الداخلي كل اقتراح يثني علية يصوت علية. واذا كان من على المنبر ورد الاقتراح مرارا على اكثر من لسان فقد ثنى وثلث وربع عليه.

فمن هنا اقول نطرح هذه الاقتراحات، وليس انقساما، ولكن علينا ان نفصل الخط الابيض من الخط الاسود، والانتخابات قادمة وعلى جمهورنا ان يعرف اذا كان من يريد من النواب ان يصدروا بيان فسينتخب من اصدر البيان، واذا كان يريد من نوابنا ان يتخذوا موقف...

معالي رئيس المجلس:

هذه قرار آخر، قرار ناس غير موجودين في القاعة.

السيدة توجان فيصل

عفوا هذه رد على زميلي اننا نبدو منقسمين، لا في هذا الشان يجب ان يبدو كل انسان في موقفه بدقة متناهية فمن هنا اطرح اهم الاقتراحات التي ثنى عليها...

اولا: وقف التعامل...

معالي رئيس المجلس:

سيدة توجان لم نصل الى هذه النقطة انت تكلمتي

تماما صحيح فيما يتعلق بالنظام الداخلي وفيما يتعلق بالدستور لكن مخرجات هذه القراءه غير دقيقة. صحيح انها للمناقشة وصحيح ان المناقشة قد تقود لطرح الثقة مع مراعاة الماده (٥٤) من الدستور، والمادة (٥٤) من الدستور صريحة وواضحة تنص على الالية المحددة لذلك لكنها لا تعود الى طلاح الاقتراحات للتصويت، هذا الكلام الذي قرأتيهفي النظام الداخلي وفي الدستور. الاستاذ عبد الرؤوف الروابده.

السيد عبد الرؤوف الروابدة:

شكرا سيدي الرئيس.

فقد كفيتني بعضا مما اردت قوله، ان معنى تبادل الراي والمشورة ان كلا منا يطلع على راي الاخر ولا يصل ذلك ان يلزم احداً احداً. وقضية القدس يا سيدي اكبر من مصيرنا الانتخابي واكبر من سمعتنا بين قواعدنا مصير القدس يا سيدي يستحق منا ان نتفق وان نتوافق علية. من هذا المنطلق لا اتمنى على هذا المجلس الكريم ان تسقط فية بعض الاقتراحات فيقال ان المعاهدة قد اعيدت الموافقه عليها.

انا اقول مؤيداً ما ذهب اليه الاخ بسام حدادين نتمنى على مجلسنا الكريم ان يتفق على تشكيل لجنة على الوجة التالي: ويرأسها معالي رئيس المجلس، الاستاذ طاهر المصري، الاستاذ توفيق كريشان، الاستاذ طه الهباهبة، الاستاذ حمزه منصور، وعبد الرؤوف الروابدة ورئيس لجنتي الشؤون العربية والدولية والشؤون الفلسطينية. تتولى حصر ما دار ليخرج هذا المجلس ببيان توفيقي يبين ووقوفنا الى جانب الاخوة الفلسطينين والتزامنا بقضية القدس... شكرا سيدي الرئيس.

معالي رئيس المجلس:

الدكتور العموش.

الدكتور بسام العموش:

شكرا معالي الرئيس.

الحقيقة ان هذه المناقشة كان البعض من الناس في الشارع او من المراقبين يقول ما جدوى المناقشة؟. انا اعتقد ان اية مناقشة ما لم تفضي الى اجراءات باتفاق ونحن حريصون على الاتفاق، ما لم تفضي الى اجراءات فانا اعتقد ام ما تم هو ان يعرض كل ما لدية وحسب.

وستطالعنا الصحف وتتحدث أن الخطب قد تليت وأن الاستعراض قد تم، حتى نصل ربما الى مرحلة الاتهام أن الدعاية الانتخابية قد بدأت أو لم تبدأ.

هناك قضايا محددة ومطروحة على مسامع الحكومة، نحن لم نسمع إجابة عليها محددة؟

ما سمعناه فقط في موضوع ايقاف العلاقة والمعاهدة أو لا نوقفها، وتحدث دولة الرئيس أن استمرارها هو الافضل كما يرى هو. لكن فيما يتعلق بالاجراءات، في الجوانب الاعلاميه، في الجوانب التربوية، في جوانب إثارة القضية بين الناس وتحريكها وجعلها قضية شعبية نحن لم نسمع شيئاً من ذلك. وهذا كلام نحن لم نتحدث به ليقال قد تحدث فلان، وإنما لأننا نشعر أن هذه القضية يجب أن تأخذ مسارها في الإجراء



العملي. ونحن لسنا الحكومة، الحكومة هي التي يجب أن تكون صريحة في هذه القضية وتقول لا أريد هذه الاجراءات او اريدها اذا قالت نريد هذه الاجراءات عندئذ نكون قد وصلنا الى ثمرة في موضوع المناقشة، أما إذا خرجنا بهذا الاسلوب، وأنا مع الاحترام لموضوع اللجنة نحن قد أصدرنا بياناً قبل ان تكون مناقشة. ونحن بفئاتنا المختلفة لنا بيانات متعددة حول قضية الاستيطان وقضية القدس، فهل نريد بياناً آخر يضاف وخاصة أنه كما قال الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة أنه بيان توافقي. هل حصيلة مناقشة أربع ساعات أن نصدر بيان توافقي؟

أنا أعتقد أننا نبحث عن إجراءات ولا نبحث عن بيانات.. وشكرا.

معالي رئيس المجلس:

شكراً، يعني لا نعود للمناقشة مرة أخرى في هذا الموضوع، في المناقشاة كل واحد أبدى رأيه. الان ماهو المخرج؟ أنا يحكمني في هذه القضية نظام ويحكمني دستور، خارج النظام الداخلي وخارج نصوص الدستور لا أنتم تقبلون علي ولا أنا أستطيع أن أتصرف خارج هذه المحددات. إن كانت هذه المحددات مرضية أو ليست مرضية فهي الوحيدة التي تحكمنا في هذا المجال. الدكتور الكوفحي.

الدكتور أحمد الكوفحي:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا معالي الرئيس.

الحقيقة لا معنى للنص في النظام الداخلي "ويجوز طرح الثقة بالوزارة" إلا أن يصوت على هذه الاقتراحات، لأنها إن كانت توصيات تترك للحكومة فلا معنى لمثل هذه العبارة "ويجوز طرح الثقة بالوزارة". ولكن الاقتراحات تنقسم الى فئتين، فئة لها آلية أخرى أن يتقدم عشرة من الاخوة الزملاء، فهذه ندعها جانباً. وإقتراحات أخرى لا تندرج تحت هذه الآلية ولذلك ينبغي أن يصوت عليها الان في هذه الجلسة حتى نكون فعلاً على مستوى الحدث. والكل عبر على مستوى الحدث أما أن تحال الى لجنة فهذا يعني انها ستموت وبخاصة الدورة بقي عليها كما نعلم أقل من اسبوع.

لذلك الان يصوت على هذه الاقتراحات لأنها في أقصى سرعة يجب أن يتخذ فيها القرار. وهذا يدعم موقف الحكومة عندما تتخذ قرارات فيها شدة وفيها تمسك بالثوابت.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

نقطة نظام استاذ عبد الرؤوف.

السيد عبد الرؤوف الروابدة:

إقتراحي هو تأييد التصويت على الاقتراحات.. شكراً سيدي الرئيس.

معالي رئيس المجلس:

الاستاذ هاني المصالحة.

السيد هاني المصالحة:

شكراً معالي الرئيس.

أرى أن البيان الذي ألقاه دولة الرئيس كان كافياً، ونحن نعلم أن موقف الاردن تجاه القدس ليس بحاجة للتأكيد على تلك الثوابت. إن موقف

الاردن لم يكن يوماً إلا مع فلسطين وأهلها، ونحن لا نطالب الاردن وحده الانفراد بموقف معين في ظل حالة التردي التي تعيشها الامة العربية.

بيان الحكومة بهذا الموضوع كافي، وإذا إخذنا بالكلمات التي ألقيت تحت هذه القبة كمقترحات فأننا أمام العديد من المقترحات وهذا ليس بحل ناجح، إنما الحل كما اقترح أبو عصام قبل قليل إصدار بيان عن طريق لجنة تشكل لهذه الغاية وأنا أتمسك بمقترح أبو عصام.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

شكرا، الاستاذ العكور.

السيد عبد الكريم العكور:

شكراً معالي الرئيس.

بعد أن استمعنا الى كلمات الاخوة وبيان الحكومة أعتقد أننا مضطرون للتعامل، كما تفضلتم، مع النظام الداخلي ومع نصوص الدستور. فنحن بين خيارين، الخيار الاول محاولة التصويت على المقترحات التي جاءت لأن الحكومة في ردها لم تحاول أن تفرد لأي مقترح أي تعليق، فسكت رئيس الحكومة عن كل المقترحات وتجاوزها نهائياً، وتكلم بوجهة نظر يؤمن بها وهذا حقه.

فأنا أقول إذا أردنا أن نعمل النظام الداخلي فالمادة واضحة في موضوع المناقشة، المجلس سيد نفسه، يقرر طرح الثقة بالحكومة وفق الآلية المعتبرة في الدستور وفق المادة "٥٤". فهذين الخيارين هما أمام المجلس الكريم، إما أن يعمل الاقتراحات ويتعامل معها بجدية. ولو أن رئيس الحكومة تطرق للمقترحات وعلى الأقل احترم بعضها لقلنا إنه احترم رأي من أقترح.

أما وقد تجاوز ذلك فأعتقد أن إعمال النظام الداخلي في مادة المناقشة واضحة، طرح الثقة بالحكومة بعد إنتهاء المناقشة، وأنا اطالب بطرح الثقة بالحكومة على هذا الاساس.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

كلامك يا شيخ فيما يتعلق بالنظام الداخلي حول الخروج من المناقشة فيما يتعلق بطرح الثقة بالحكومة، أيضاً النص قال مع مراعاة المادة "٥٤" من الدستور، وهذا نص واضح في الدستور وله آلية وهي ليست متيسرة فقط في أثناء المناقشة، او كنتيجة المناقشة هذه الآلية متاحة للنواب في أي وقت من الاوقات، وإنما نحن الان في صدد المناقشة. الدكتور نزيه عمارين.

الدكتور نزيه عمارين:

شكراً سيدي معالي الرئيس.

لقد تفضل رئيس الحكومة وقال بأن اسرائيل وحكومتها الحالية قد أدارت ظهرها لكل الاتفاقات وكل المعاهدات وكل الوعود، فما المطلوب منا إذن؟. أن نلهث ورائها.

سيدي، إن هذا الحدث حقيقة هو أكبر من أن يعالج بمجرد بيان، وأنا أعتقد جازماً أن موقف المعارضة الاردنية هو هام جداً وداعم جداً لموقف الحكومة. وهو ليس تهربا، بل على العكس، ويجب أن ينظر اليه من هذا المنظار.



سيدي، عندما كان هنا قبل فترة رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يقول لجلالة الملك أنا لدي معارضة، نحن أيضاً لدينا معارضة، نحن أيضاً نحترم الرأي الآخر.، ولكن لابد من إبراز الرأي المعارض لأن فيه دعماً حقيقياً وثميناً جداً لابد من إستغلاله.

أيضاً في مفاوضاتنا مع العدو، سيدي أقترح إستدعاء السفير الاردني من إسرائيل... وأره

معالي رئيس المجلس:

نحن نبحث في الآلية دكتور

الدكتور نزيه عمارين

وارجوا التثنيه على ذلك.

اصوات

نثني

معالي رئيس المجلس

نحن نبحث في الآلية دكتور، الدكتور نزيه عمارين وارجو تثنية على ذلك.

اصوات: نثني

معالي رئيس المجلس نحن نبحث بالآليه نقطة النظام سيدة توجان.

السيدة توجان فيصل:

نقطة النظام تتعلق بالمادة "٩٨". "لكل عضو ورد في الكلام ما يمس بكرامته، أو يسند له أموراً شائنة أو إستعملت في الكلام عنه عبارات غير لائقة أو أسيء فهم كلامه أو موقفه أن يرد إذا طلب ذلك..".

هنا عندما قلت علينا أن نوضح ليس لأننا نريد النيابة لنواب، نريد النيابة للشعب. وهذا المجلس يمثل الشعب، فنريده أن يحمل تصور الشعب في قضية مصيرية جداً. لكن أعتقد أنه عندما نعني بنيابتنا نميع مواقفنا، عندما نعني بتمثيل الشعب نجعل الشعب يحكم لنا أو علينا ونقبل حكمه.

هنا أنا أرفض أن يفسر كلامي وأرفض أن يتم الاختباء وراء فئة من فئة لا تريد أن توضح موقفها.

ليوضح الجميع، لماذا يخجلون من مواقفهم؟.

معالي رئيس المجلس:

الزملاء باختصار لدي إقتراحين تقدم فيهما الزملاء، إقتراح لزملاء يطلبون الصويت على مقترحاتهم، طبعاً المقترحات التي لا تحتاج الى تعديل قوانين، وعندي إقتراح آخر بتشكيل لجنة لصياغة رأي المجلس كاملاً. والقرار لكم. دعونا نخرج بما يمكن أن يكون رأي المجلس. ما هو إقتراحك الثالث يا شيخ عبد المنعم؟.

السيد عبد المنعم أبو زنط:

بسم الله الرحمن الرحيم.

مع شديد الأسف، بين يدي إقتراحي الثالث، أن الذي حدث لا يليق لامن قريب ولا من بعيد ونحن نودع الدورة العادية. إقتراحي على وجه التحديد لا نريد بياناً بمثابة برقية تعزية لمسرى الحبيب محمد ومهد أخيه عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام. وأيضاً لست مع طرح الثقة بالحكومة والحكومة تعلم رأيي فيها جملة وتفصيلاً،لأنه حتى لو وجدت الآلية للتصويت والثلثين النتيجة محسوسة بالفوز بالثقة مرة ثانية وسوف تسمي الحكومة أم الثقتين وأبو الثقتين، فلذلك فلنفوت هذه الفرصة.

لذلك، أولاً لابد من قرارات تشمل ايقاف التطبيع كحد أدنى وسحب السفير، واستنكار دولة الرئيس الذي يعلم أن الغطرسة الامريكية في قرارها الظالم "الفيتو" هو الذي حصن ظلم اسرائيل المزعومة. فلابد من أن نسمع من دولته الاستنكار الصريح الفصيح في شجب وإستنكار قرار "الفيتو" الامريكي. وبهذا نقدم أدنى مراتب الواجب للقضية المقدسة.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

شكرا يا شيخ، يعني أنت لم تأتي بجديد، أنت انضميت تحت الآلية التي تحدثت فيها واحدة من اثنتين. اما ان نطرح اقتراحاتنا للتصويت كما اقترح بعض الزملاء وإما أن نقبل الاقتراح الآخر وهو إقتراح تشكيل لجنة لتصيغ رأي مشترك لما عبر عنه الزملاء في أحاديثهم. إن هناك رأي ثالث أقبله وإلا دعونا نخرج من هذه القضية. الاستاذ خليل حدادين.

السيد خليل حدادين:

شكراً معالي الرئيس.

معالي الرئيس انت تقول إما أن نصوت على الاقتراحات وإما نشكل لجنة، أنا أعتقد أن هذا الموقف يحتاج للأمرين معاً ليس هذا أو هذا. فانني أقترح تشكيل لجنة لصياغة بيان والتصويت على المقترحات.

معالي رئيس المجلس:

الرأي لكم، أنا أنفذ ما ترونه. أنا ما حددت أنني سألتزم بهذا أو ذاك، أن قلت أن هناك إقتراح بتشكيل لجنة لصياغة هذه المقترحات لمجلس النواب وما تراه اللجنة توافقياً أو تشمل في كلمات أكثرية أعضاء مجلس النواب، والقرار الآخر أن يصوت المجلس على طرح هذه الاقتراحات تباعاً، ما يمكن أن يطرح منها للتصويت، والرأي لكم. الاستاذ سليمان.

السيد سليمان السعد:

شكراً معاليّ الرئيس.

معظم الزملاء الذين يقولون بتشكيل لجنة ليس لصياغة بيان وإنما لاستعراض المقترحات الواردة في كلمات الاخوة النواب.

معالي رئيس المجلس:

أنا قلت هذه اللجنة تصيغ بيان يحتوي ما توافق عليه أكثرية أعضاء مجلس النواب في كلماتهم. هذا الذي قلته لكن أعطوني فرصة أحقق لكم ما تريدون. الاستاذ مفلح اللوزي.

السيد مفلح اللوزي:

شكراً معالي الرئيس.

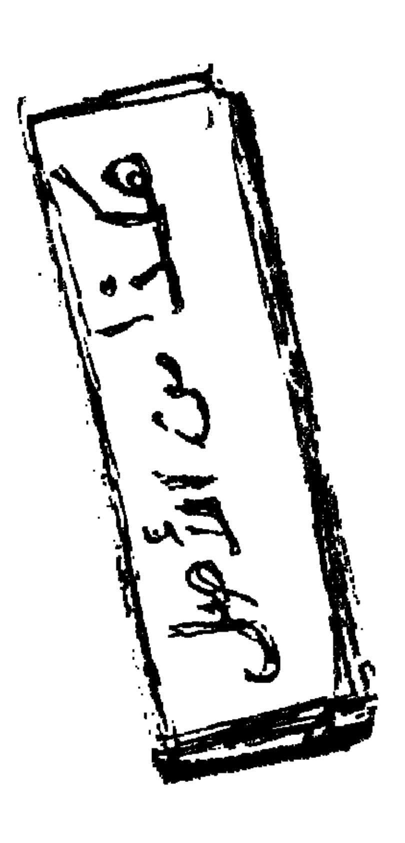
ما تحدث به دولة الرئيس كان حديثا كافياً، متطابق مع حديث الاخوة النواب الذين تحدثوا في موضوع القدس. وبعد إستماعنا لما جرى وإقتراح معالي الزميل عبد الرؤوف نحن مع هذا الاقتراح ونثني عليه بتشكيل لجنة حتى نخرج من هذا الحوار.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

شكراً، نقطة النظام دكتور نزيه.

الدكتور نزيه عمارين

نقطة النظام تقول هنا أن هناك عدة اقتراحات بما



فيها تشكيل اللجنة ثم الاقتراحات الابعد والابعد، فأرجو أن نتقيد بالنظام الداخلي وأن يطرح الابعد ثم الابعد وهكذا.

معالي رئيس المجلس

أخي أنا قلت كلامك، أنا قلت سأطرح إما تشكيل لجنة لصياغة ما تم ذكره في كلمات السادة أعضاء مجلس النواب بالشكل الذي تراه اللجنة، وإما أن أطرح الاقتراح الآخر وهو ما طلبه بأن يتم التصويت على الاقتراحات التي تم التصويت والرأي لكم، تفضلي.

السيدة توجان فيصل:

الاقتراحات كلها إقتراحات، كل واحد قائم بذاته كما كل نائب قائم بذاته. إقتراح واحد منهم هو بتشكيل لجنة، إقتراح ثاني بسحب السفير، إقتراح ثالث بوقف كل التعامل مع العملية السلمية، هناك عدة إقتراحات. لماذا نضع مجموعة منها بكيس ونصوت هل نصوت عليها أم لا نصوت، بينما إقتراح واحد نصوت عليه.

هذا تمييز وحسم مسبق للنقاش، لأنه كل إقتراح له كينونته، قد يوافق المجلس على سحب السفير ووقف التطبيع، قد يوافق فقط على التطبيع، قد يوافق على عدم الاستمرار في العملية السلمية. كلهم صاروا واحد وواحد صار واحد؟!!!

أنا أحس أن هذا تجيير مسبق وضع الاقتراحات بكيس. اقترح زميلي إقتراح محدد سحب السفير الاسرائيلي وثنيت عليه، وهو الابعد. لماذا يقبل إقتراح الروابدة بتشكيل لجنة؟. وبالمناسبة لا أقبل اللجنة ولا بشخوصها المذكورين ولا بقراراتها.

معالي رئيس المجلس:

لكِ رأيك أن تقبلي أو لا تقبلي اللجنة، انتِ عضو من أعضاء مجلس النواب والقرار لأكثرية المجلس. لكني أقول إن قبل المجلس طرح الاقتراحات تباعاً للتصويت فهذا رأي المجلس، وإن قبل تشكيل لجنة والاكتفاء بها فله ذلك.

الاستاذ طاهر المصري.

دولة السيد طاهر المصري:

معالي الرئيس، أرجو قبل أن يبدأ التصويت أن أستفسر منك، إذا تم التصويت على إقتراحات محددة ولم تتم الموافقة عليها وتم الموافقة على تاليف تلك اللجنة المقترحة، هل هذا يعني أن الاقتراح الذي سقط بالتصويت لن تتمكن اللجنة من تضمينه ضمن البيان لأن المجلس قد صوت عليه.

إذا كان الامر كذلك فلابد من التنبه لمثل هذا الامر الخطير. أرجو أن توضحها لنا وعندما تقرأ الاقتراحات تقرأ بوضوح حتى نعرف على ماذا نصوت.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

سأكون بمنتهى الوضوح، وأي نقطة يلزمها مزيد من الجلاء أرجو منكم أن تستفسروا مني وأنا مستعد أن أجليها.

سأطرح بداية إقتراح تشكيل لجنة، وإن اكتفى المجلس بتشكيل اللجنة لصياغة ما تم من قبل

الاعضاء فهذا خير وبركة وأغلقنا الموضوع بتشكيل اللجنة.

سأطرح أيضاً الاقتراح الآخر بأن تطرح الاقتراحات للتصويت تباعاً، إن وافق المجلس سأجرد ما ينسجم منها مع الدستور تباعاً على التصويت.

أما فيما يتعلق باستسفار دولة الاخ طاهر المصري، إن شكلت اللجنة لن يكون هناك تصويت على الاقتراحات. ولو فرضاً تم التصويت على الاقتراح وفشل كيف أصدره كرأي لمجلس النواب وقد فشل، لا أستطيع ولا تستطيع اللجنة أن يصدر عنها كرأي لمجلس النواب وقد فشل.

دكتور عويضه تفضل وأرجو أن تكون آخر المتحدثين في هذه النقطة.

الدكتور محمد عويضة:

شكراً معالي الرئيس.

أولاً :- إذا كان المراد من اللجنة أن يصدر عنها بيان توافقي يمثل رأي ممثلي الشعب الاردني في هذه القضية الهامة، هذا لا يتعارض بحال من الاحوال سواء كان إقتراحات صوت عليها ونجحت أم لم تنجح. فرأي مجلس النواب الاردني في قضية مثل قضية القدس مقرر ومعروف، واللجنة ستضيف بياناً يؤكد في هذه المناسبة هذا الموقف. وبالتالي لا تعارض بين تشكيل اللجنة وما يمكن أن يتصدر عنها من بيان وبين التصويت على المقترحات، لأن اللجنة لن تتعامل مع المقترحات كمقترحات وإنما ستتعامل مع موقف توافقي يلتقي عليه الجميع.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

شكراً، والرأي لكم في هذا الموضوع. نقطة نظام الاستاذ هاني المصالحة.

السيد هاني المصالحة:

شكراً معالي الرئيس.

في الواقع حيث أقفل باب النقاش وما دام الامور وصلت الى التصويت على ما بحث سابقاً فأنني أعلن سحب مقترحي.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

الاستاذ خليل.

السيد خليل حدادين:

شكراً معالي الرئيس

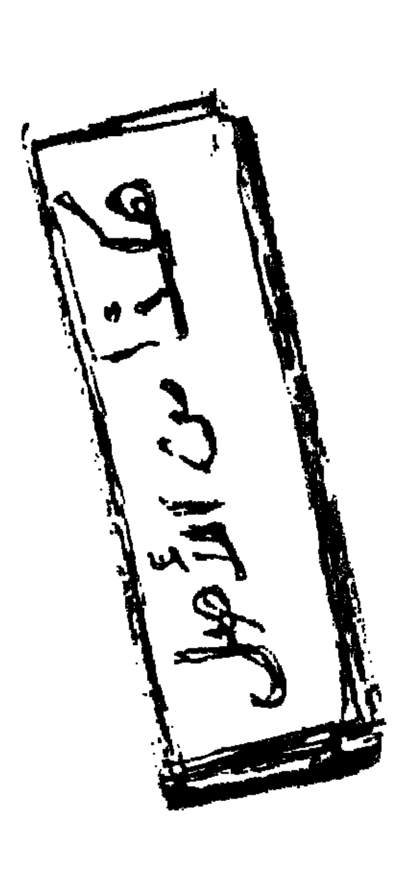
أريد أن أستوضح من معالي الرئيس أنه إذا وافقنا على اللجنة فقط هل اللجنة مكلفة بتضمين بيانها مقترحات النواب التي وردت في كلماتهم. فاذا كان هذا المفهوم فأنني مع اللجنة فقط.

معالي رئيس المجلس

يا سيدي اللجنة ستكون من أطياف هذا المجلس، واللجنة ستنظر في كلمات السادة النواب، وستتوافق اللجنة بحد ذاتها الممثلة لتيارات هذا المجلس تبين ما ورد من اكثرية هذا المجلس من إجماع على آراء وتصيغها اللجنة، أنا هذا تصوري لعمل اللجنة وإن كانت اللجنة هي التي ستحكم نفسها في هذا الموضوع. الاستاذ عبد الرؤوف.

السيد عبد الرؤوف الروابدة:

أرجو من زملائي الكرام أن نفهم بعضنا، ما أحد



كان يحاول يقدم إقتراحات ليتجاوز على دور الاعضاء.

أنا ما أميل اليه الان أن تطرح الاقتراحات واحداً واحداً، يعني أنا فهمت أن تقول الرئاسة الجليلة ما رأيكم أن نبدأ ونناقش الاقتراحات، فأن صوتنا بقبول المناقشة ندخل بها واحداً واحداً كما وردت.

لكن يا سيدي إن صوت على الاقتراحات لا حاجة لبيان لأنها تصدر كقرارات من المجلس، والمجلس له قرارات لا تعود بيان.

أنا عندما تحدثت عن اللجنة تحدثت عن بيان توافقي لم يتحدث عن رأي فلان والكتلة الفلانية، محاولة لقاء كل القوى تصنع توافقاً. أما وأن إقتراح تشكيل اللجنة قد سحب لم يبقى إلا الدخول على الاقتراحات، وهي أفضل وسيلة إقتراحاً إقتراحاً بدءاً من سحب السفير وإنتهاءاً بالهجوم.. شكراً سيدي الرئيس.

معالي رئيس المجلس:

إقتراح اللجنة لم يسحب. الاستاذ حاتم الغزاوي نقطة نظام.

السيد حاتم الغزاوي.

شكراً سيدي الرئيس.

تعلمون معاليكم آلية وضع الاقتراحات للتصويت في المجلس، فاذا فاز إقتراح فهذا يعني عدم وضع الاقتراحات الاخرى في التصويت إلا إذا كان المجلس ينوي خرق النظام، ولا أعتقد أن المجلس يرغب ذلك.. وشكراً.

معالي رئيس المجلس:

يا سيدي الآلية واضحة للاقتراحات، عندي إقتراحين، إقتراح من يطلب التصويت على هذه المقترحات واحداً واحداً كما وردت من الزملاء، والاقترآح الآخر تشكيل لجنة.

لو فرضنا أنني صوتت على إقتراح الزملاء بالتصويت على مقترحاتهم ونجح هذا التصويت الحقيقة هذا يكفي الزملاء إلا إذا رغبوا أيضاً أن يشكلوا لجنة فأيضاً سأطرحها على التصويت.

الدكتور العموش نقطة النظام.

الدكتور بسام العموش:

شكراً معالي الرئيس.

الحقيقة نحن ما عندنا أكثر من قضية حتى نصوت عليها، من قال أن تشكيل اللجنة ليس إقتراح؟ ومن قال أن إصدار البيان ليس إقتراح؟. هذه كلها داخلة في موضوع الاقتراحات.

النقطة التي أثارها دولة الاخ أبو نشأت الحقيقة قد تودي بكل الاقتراحات، وبخاصة إذا صوتنا على إنشاء لجنة وبعد ذلك يقال أن هذه الاقتراحات تم التصويت عليها إذن لا تضمن في اللجنة، أو أنشأ نا لجنة كما يقول الاخ حاتم كانه أمرين متناقضين. نحن لا نصوت على قضايا متناقضة، كلها شيء واحد، إصدار بيان، أو فتح الجبهة كما يقول معالي الزميل او أي إقتراح. نحن ليس أمامنا إلا إقتراحات أرجو التصويت عليها تباعاً، وأما تشكيل لجنة فهو إقتراح من الاقتراحات.

معالي رئيس المجلس:

نقطة نظام استاذ بسام.

السيد بسام حدادين:

يا سيدي هذه المناقشة فيها شد وجذب وإسقاطات إرادية، يوجد نظام وهذا النظام يتتبع وإلا كل واحد يقدم إقتراحات بالطريقة التي يراها مناسبة. المجلس تحدث كتلاً ونواباً، الحكومة قالت رأيها في كل ما قيل، من لا يعجله رد الحكومة طريقه سحب الثقه، ليذهب ويعمل بهذه الطريقة. لكن أن نبدأ ونصوت على إقتراحات متسلسلة لا تنتهي لا أعتقد ان هذا مجالها.

وأنت سيدي الرئيس تقول ذلك في بداية حديثك ثم في وسط الحديث تبدأ تتراجع عنه. الان الاقتراحات يصوت عليها بالاولوية وليس بالبعد. أنا قدمت أول إقتراح وأعتقد أنه خدمة للقضية التي نناقشها، قضية القدس، يجب أن لا نختلف. من يريد أن يظهر خلافه السياسي ليذهب الى سحب الثقة، أما كمجلس لنعبر عن إرادتنا الساسية ببيان توافقي من خلال كافة الاتجاهات..شكرا سيدي.

معالي رئيس المجلس:

إذن تتفق مع الآخرين الذين يطلبوا أن يكون هناك بيان، هذا البيان بحاجة للجنة أن تصوغه. إذن سأطرح هذا لرأيكم، هذا ليس رأي واحد بل رأي أكثرية مجلس النواب، فقط أعطوني فرصة، ثم القضية الاخرى هناك من يقول نصوت على الاقتراحات التي وردت واحداً واحداً، أيضاً هذا ساطرحه لرأيكم، إن رأيتم التصويت عليها فسأطرحها واحداً واحداً.

بداية هناك إقتراح يقول بأنه نرغب في أن يصوت على الاقتراحات التي وردت إقتراح إقتراح، هذا مطروح على المجلس، إن وافق المجلس سأطرها تباعاً ثم سأطرح الاقتراح الآخر.

بداية سأطرّح من مع آلية طرح هذه الاقتراحات واحداً واحداً؟ برفع الايدي. تفضلي سيدة توجان.

السيدة توجان فيصل:

هذا لا يجوز، حتى التصويت على الاقتراح أولاً يقترحه واحد ويثني عليه اثنين، يعني هذين الاثنين يقرروا للمجلس أن يصوت ويقرر الثمانية وسبعين يقول لا وانتهينا. لكن لا تصوت على التصويت لانه حق مكتسب لا تصويت على حقوق مكتسبة ثابته، هذه بديهيات في أي مجلس نيابي، نسيناها؟!!!.

معالي رئيس المجلس:

أنتِ تعرفي ان هذه الآلية المقترحة حتى لا يسمح بها النظام الداخلي وأنا اؤيد تماماً ما قاله بسام حدادين، وانا أعطيت الفرصة للتصويت لكي أستطيع أن أخرج المجلس من هذا المأزق. إذا بدي أرجع للنظام الداخلي النظام الداخلي لا يشكل لجنة، النظام الداخلي لا يصوت على مقترحات، النظام الداخلي تماماً كما تفضل بسام حدادين أنت والحكومة في مواجهة، تريدي طرح الثقة بالحكومة تفضلي ضمن آلية الدستور اطرحي الثقة بالحكومة، هذا هو النظام الداخلي.



لكنني استطيع أن أجد لك مخرجاً، أنا أحاول أن أجد لك طرقاً في ما وقعتي فيه. نقطة نظام دكتور عبد الله.

الدكتور عبد الله العكايلة:

معالي الرئيس.

أولاً أرجو أن لا يسمح بالحديث دون إستئذان. تقدم النواب جميعاً بكلماتهم، وقدمت الحكومة ما لديها، الحكومة ادلت برأيها بعد أن تقدم النواب بأرائهم وكلماتهم. تبادل النقاش لابد أن يؤول الى رأي معين او وفاق او عدم اتفاق واضح ان رد الحكومة لم يكن ملبياً لكل نواب هذا المجلس، إذ ورد في كلمات بعض الكتل والنواب آراء ومقترحات.

نحن أمام خيار واحد ليس إلا ان نسير بالمقترحات، وبالمناسبة لا يجوز أن يصوت على مبدأ طرح إقتراح ثني عليه للتصويت، لا يجوز أمامك معالي الرئيس أن تبدأ بالآلية، أن تطرح المقترحات للتصويت واحداً تلو الآخر ولتكن النتيجة ما تكون.. شكراً.

معالي رئيس المجلس:

دكتور عبد الله، وزملائي الافاضل، الحقيقة النتيجة لست مسؤولا عنها، النتيجة هي قراركم أنتم ممثلي الشعب الاردني وتتحملون مسؤولية قراراتكم، لكني مسؤول عن دستور ومسؤول عن نظام داخلي، ليس في النظام الداخلي ما يسمح بطرح أي اقتراح في نهاية المناقشة في النظام الداخلي انك أدليت بدلوك، سمعت رأي الحكومة، إذا اقتنعت فيما جرى اقتنعت، إذا ما اقتنعت تستطيع أن تطرح الثقة بالحكومة ضمن الآلية الدستورية، هذا هو الدستور وهذا هو النظام الداخلي.

ومع هذا فأنا وجدت الآلية لنخرج بشيء محدد لهذا المجلس، إن اضطررتني للألتزام بالنظام الداخلي فالنظام الداخلي نصوصه واضحة، لكني أحاول لأهمية هذا الموضوع وللآراء التي طرحت في المجلس أن أجد مخرجاً يمكن أن يكون مناسباً لهذا المجلس ولهذا النقاش الذي تم ولهذه الجلسة، فدعوني أطرح الاقتراحين وليس لنا سبيل غير هذا. تفضل دكتور.

الدكتور محمد عويضة:

شكراً معالي الرئيس.

النظام الداخلي كما تفضلت معاليك، والنظام يبين أنه بعد المناقشة يمكن أن تطرح الثقة بالحكومة، هذه واحدة. والنظام أيضاً يبين أن أي إقتراح يتقدم به نائب ويثنى عليه يعرض للتصويت.

لذلك أنا أقترح إقتراح آخر، الاخ عبد الرؤوف سحب إقتراحه، أنا أقترح إقتراح بتشكيل لجنة لتصدر بيان هذا الاقتراح وهنالك عشرات الاقتراحات (الاقوى)، يصوت على إقتراحي هذا ويصوت على العشرات، فينجح هذا وينجح بعضهم وننتهي.

معالي رئيس المجلس

أتحب يا دكتور ان نصل لتوافق حول النظام الداخلي؟

الدكتور محمد عويضة:

نعم، واحب أيضا أن تعرض الاقتراحات

الاخرى، نتفق على بعضها ونختلف على بعضها.

معالي رئيس المجلس:

لطيف، ليست القضية ماذا ترغبو أم ماذا أرغب القضية ماذا يقول هذا. باب المناقشة موجود تحت الفصل الثالث عشر في الصفحة "٤٢" المواد من "١٢٧ - ١٣٠" يحكمه أربع مواد.

المهم في هذه المواد هي المادة "١٣٠" التي تقول "يحق لطالبي المناقشة العامة وغيرهم طرح الثقة بالوزارة أو بالوزراء بعد انتهاء المناقشة العامة، وذلك مع مراعاة أحكام المادة "٥٤" من الدستور". والمادة "٥٤" من الدستور نصوصها واضحة آليتها واضحة في النظام والمادة "٥٤" أحكامها واضحة الدستور، وهي الآلية المتبعة في كل وقت من الاوقات لطرح الثقة بالحكومة أن يتقدم زملاء خطيا، وأن يحدد موعد لمناقشة الثقة، ثم يتم التصويت بعد الاستماع لبيان الحكومة، وهذه آلية محددة في الدستور أنا وانت وجميعنا نحترمها.

لكن في النظام الداخلي لا يوجد طرح إقتراحات للزملاء أبداً، ومع هذا أنا طرحت الاقتراحين حتى أستطيع أن أخرج بنتيجة لهذه المناقشة.

إذا أردتم الالتزام بالنظام الداخلي الان أقول رفعت الجلسة ومن يرغب بالتقدم بطرح الثقة بالحكومة فعليه أن يحتكم للدستور، وإذا احببتم ان نخرج بشيء توافقي لهذا المجلس فدعوني أطرح الاقتراحات التي ذكرتها. نقطة النظام استاذ عبد الرؤوف.

السيد عبد الرؤوف الروابدة:

سيدي الرئيس، اتمنى على إخواني أن يحترموا جهلي بالنظام الداخلي وأن كلمة إقتراح ليست كلمة مطلقة، وردت "إقتراح" مرتين في هذا القانون، تحت الاقتراح برغبة وتحت مناقشة القوانين إذا طرح أي إقتراح وثني عليه يصوت، وتحت الاقتراح برغبة وله اسلوب، ولم ترد كلمة الاقتراح في مكان آخر، ودائماً تنتهي المناقشات بانتهاء كلام الحكومة.

لكن لأن القدس من الأهمية بمكان كان من رأينا أن يصدر بيان عن هذا المجلس إحتراماً للقدس وأهمية القدس. أما بغير ذلك سيدي الرئيس أطلب تنفيذ النظام الداخلي ورفع الجلسة..

وشكرا سيدي الرئيس.

معالي رئيس المجلس:

إذا التزمت، والحقيقة حرج لي أن أقول هذا الكلام، إذا التزمت بالنظام الداخلي سأرفع الجلسة الان وبعدها كل يرى ماذا يفعل. لكني أقول للكلام الذي تفضلت أبو عصام وللكلام الذي نتكلم فيه من الساعة العاشرة لابد أن نجد آلية للخروج برأينا كمجلس نواب في هذا المقام. تفضل دكتور عويضة.

الدكتور محمد عويضة:

المادة التي تفضلت بقراءتها تقول "يحق"، ويعني ليست الصورة الوحيدة والنهائية للتعامل مع هذه المسألة موضوع حجب الثقة أو عدمه، وبالتالي هذه ليست محل النقاش. القضية الثانية سبق وأن ناقشنا قضية التموين، وقضية الغذاء والدواء،

